٤١٦٧٦ ـ لا تُرسلوا الإبل بهلاً [١] ، وصروها صرًّا [٢] ، فان الشياطين ترضعها (ع ، طب ، ض ـ عن سلمة بن الأكوع)

٤١٦٧٧ ـ كُفوا مواشيكم [٣] حتى تذهب فَوْعة العشاء [٤] ، فانها ساعة تخترق فيه الشياطين (حب ـ عن جابر) .

كتاب العيشة من قسم الأفعال

أدب الأكل

٤١٦٧٨ ـ عن ابن عباس قال : كلُّ حلالٍ في كل ظرف حلالٌ ، وكلُّ حرام في كل ظرف حرامٌ (ابن جرير) .

---

(١) بهلاً : جمع باهل ، أي لا صرار عليها . ب

(٢) صرًّا : من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعي سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فاذا راحت عشياً حُلَّت تلك الأصرة وحلبت فهي مصرورة ومُصَرَّرة . اهـ . ٣/٢٢ النهاية . ب

(٣) لفظ : كفوا مواشيكم : يصحح المناوي في الفيض ٥/٨ هذه الفقرة فيقول : كفوا فراشيكم جمع فاشية وهي ما ينشر ويفشو من نحو : إبل وغنم . أما لفظ : مواشيكم ، فهو تصحيف . ص

(٤) فوعة العيشاء : أي أوله كفَوْرته . اهـ ٣/٤٧٩ النهاية . ب

٤١٦٧٩ ـ عن ابن عباس قال : كُنا عند النبي ﷺ فجاء من الغائط فأتى بطعام فقالوا له : ألا تتوضأ ؟ فقال : لم أصلِّ فأتوضأ (ض) .

٤١٦٨٠ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء وقرب إليه الطعام وعرضوا عليه الوضوءَ فقال : إنما أُمرت بالوضوء إذا أقيمت الصلاة (ض) .

٤١٦٨١ ـ عن ابن عباس قال : كنا عند النبي ﷺ فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتى بطعام فقيل : يا رسول الله ! ألا تتوضأ ؟ فقال : لم أصلِّ فأتوضأُ (ن) .

٤١٦٨٢ ـ عن ابن عباس لولا اللَّمظُ [1] ما باليت أن لا أمضمضَ (عب) .

٤١٦٨٣ ـ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : شرب ابن عباس لبناً ثم قام إلى الصلاة فقلت : ألا تمضمضُ ؟ قال : لا أباليه ، اسمحوا يسمح لكم (عب) .

٤١٦٨٤ ـ عن إبراهيم قال : كان رسول الله ﷺ يفرغُ يمينه

---

(١) لمظ : يتلمظ أي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر الثمر ، واسم ما يبقى في الفم من أثر الطعام ؛ لُماظة . النهاية في غريب الحديث ٤/٢٧١ . ص

لطعامه ولشرابه ولوضوئه وأشباه ذلك ، ويفرغ شماله للاستنجاء والامتخاط وأشباه ذلك (ص) .

٤١٦٨٥ - عن علي قال : إذا أردت أن تأكلَ الخبزَ فضعِ السُّفرة [١] واذكرِ اسم اللهِ وكُلْ (ق) .

٤١٦٨٦ - ﴿ مسند أمية بن مَخشيّ ﴾ رأى النبي ﷺ رجلاً يأكلُ ولم يسم حتى إذا لم يبق من طعامه إلا لقمة رفعها إلى فيه وقال : بسم الله أوله وآخره ، فضحك النبي ﷺ وقال : والله ! ما زال الشيطانُ يأكل معك حتى إذا سميت فما بقي في بطنه شيء إلا قاءه وفي لفظ : حتى ذكرت اسم الله استقاء ما في بطنه (حم ، د [٢] . ن والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكن وقال : لا يعلم له غيره ؛ قط في الأفراد وقال : تفرد به جابر بن صبح وابن السني في عمل يوم وليلة وابن قانع ، طب ، ك وأبو نعيم ، ض) .

٤١٦٨٧ - عن أنس قال : جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني رجلٌ مسقامٌ لا يستقيم بدني على طعام

---

(١) السفرة : في طعام السّفر كالعهنة للطعام الذي يؤكل بكرة . النهاية في غريب الحديث ٢/٣٧٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام رقم ٣٧٨ . ص

ولا على شراب فادعُ لي بالصحة ! فقال رسول الله ﷺ : إذا أكلت طعاماً أو شربت شراباً فقل : بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه داء في الأرض ولا في السماء ، يا حيُّ يا قيومُ (الديلمي) .

٤١٦٨٨ ـ عن أبي عثمان النهدي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الأمصار : لا تخللوا بالقصب ، فان كنتم لا بد فاعلين فانزعوا قشره (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب) .

٤١٦٨٩ ـ عن عمر : ما اجتمع عند النبي ﷺ أدمان إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر (العسكري) .

٤١٦٩٠ ـ عن عمر قال : يصلح لمسلم إذا أكل طعاماً أن يمسح يده حتى يلعقها أو يُلعقها (ش) .

٤١٦٩١ ـ عن عمر أنه كتب : لا تخللوا بالقصب (ش) .

٤١٦٩٢ ـ عن عبد الله بن مغفل المزني أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فمه ، فنهى عمر بن الخطاب عن التخلل بالقصب (أبو عبيد في الغريب ، هب) .

٤١٦٩٣ ـ عن عيسى بن عبد العزيز قال : كتب عمر إلى عماله بالآفاق : انهوا من قبلكم عن التخلل بالقصب وعود الآس (ابن السني في الطب) .

٤١٦٩٤ ـ عن عروة قال : خرج عمر بن الخطاب من الخلاء وأتى بطعام فقالوا : ندعو بوضوء؟ فقال : إنما آكلُ بيميني وأستطيب بشمالي ، فأكل ولم يمسَّ ماءً (عب ، ش ومسدد) .

٤١٦٩٥ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ سفيان الثوري عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ شرب لبناً فمضمض وقال : إن له دَسِماً (كر) .

٤١٦٩٦ ـ ﴿ من مسند جعفر بن أبي الحكم ﴾ عن عبد الحكم ابن صُهيب قال : رآني جعفر بن أبي ـ الحكم وأنا آكل من ههنا ومن ههنا فقال : مَهْ يا ابن أخي ! هكذا يأكل الشيطان ، إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تعد يده بين يديه (أبو نعيم) .

٤١٦٩٧ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن أعبد قال قال علي : يا ابن أعبد ! هل تدري ما حقُّ الطعام ؟ قلت : وما حقه ؟ قال : تقول « بسم الله ، اللهم ! بارك لنا فيما رزقتنا » ؛ ثم قال أتدري ما شكره إذا فرغت ؟ قلت : وما شكره ؟ قال : تقول « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا » (ش وابن أبي الدنيا في الدعاء ، حل ، حب) .

٤١٦٩٨ ـ عن عمرو بن أبي سلمة قال : أكلتُ يوماً مع رسول الله ﷺ فجعلت آخذ من لحمٍ حول الصحفة ، فقال رسول الله ﷺ :

كُلْ مما يليك (ابن النجار) .

٤١٦٩٩ - ﴿ مسند عمرو بن مرة الجهني ﴾ كان النبي ﷺ إذا فرغ من طعام قال : الحمد لله الذي منَّ علينا فهدانا ، والحمد لله الذي أشبعنا وأروانا ، وكل بلاء حسن - أو : صالح - أبلانا (ش) .

٤١٧٠٠ - عن حذيفة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتي بجفنة فوضعت ، فكف عنها رسول الله ﷺ يده وكففنا أيدينا ، وكنا لا نضعُ أيدينا حتى يضعَ يده ، فجاء أعرابيٌّ كأنه يطرد فأومى إلى الجفنة ليأكلَ منها ، فأخذ النبي ﷺ بيده ، فجاءت جاريةٌ كأنها تدفع فذهبت لتضعَ يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، ثم قال : إن الشيطان يستحلُّ طعام القوم إذا لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه لما رآنا كففنا عنها جاءنا ليستحل به ، فوالذي لا إله إلا هو ، إن يده في يدي مع يدها (ز) .

٤١٧٠١ - ﴿ مسند الحكم بن رافع بن سنان ﴾ عن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع قال : رآني الحكم وأنا غلامٌ آكلُ من ههنا وههنا ، فقال لي : يا غلام ! لا تأكل هكذا كما يأكل الشيطان، إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تعدْ أصابعه بين يديه (أبو نعيم).

٤١٧٠٢ - ﴿ من مسند حمزة بن عمرو الأسلمي ﴾ أكلت مع رسول الله ﷺ طعاماً فقال : كلْ بيمينك ، وكلْ مما يليك ، واذكر اسم الله (طب وأبو نعيم من طريق منجاب بن الحارث عن شريك بن هشام بن عروة عن أبيه عن حمزة بن عمرو الأسلمي ؛ قال منجاب : هذا خطأ أخطأ فيه شريك بن هشام ، أنا به علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمرو بن أبي سلمة) .

٤١٧٠٣ - عن واثلة قال لما فتحَ رسولُ الله ﷺ خيبرَ جُعلت له مائدة فأكلَ متكئاً وأطلى ، وأصابته الشمسُ ولبس الظُلَّةَ (كر) .

٤١٧٠٤ - عن عبد الله بن بسر قال : جاء النبيُّ ﷺ إلى أبي فنزل فأتاه بطعام سويق وحيس فأكلَ ، وأتاه بشراب فشرب ، فتناول من عن يمينه ، وكان إذا أكل تمراً ألقى النوى هكذا - وأشار باصبعه على ظهرها ، فلما ركب النبي ﷺ قام أبيٌّ فأخذ بلجام بغلته فقال : يا رسول الله ! ادعُ الله لنا ، فقال : اللهم ! بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم (ش وأبو نعيم) .

٤١٧٠٥ - عن عبد الله بن بسر قال قال أبيٌّ لأمي : لو صنعت طعاماً لرسول الله ﷺ ! فصنعت ثريدةً ، فانطلق أبي فدعا رسول الله

ﷺ ، فوضع النبي ﷺ يده على ذروتها وقال : خذوا بسم الله ! فأخذوا من نواحيها ، فلما طعموا قال النبي ﷺ : اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم (كر) .

٤١٧٠٦ ـ عن عبد الله بن بسر قال : قال النبي ﷺ وجلست آكل معهم : يا بني ! اذكر الله وكل بيمينك وكل مما يليك (كر)

٤١٧٠٧ ـ عن عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي ﷺ شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله : اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه واطبخوا وأردوا عليه ، قال وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها « الغراء » يحملها أربعة رجال ، فلما أصبح وسبح الضحى أتى بتلك القصعة والتفوا عليها ، فاذا كثر الناس جثا رسول الله ﷺ فقال أعرابي : ما هذه الجلسةُ ! فقال النبي ﷺ : إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً ، ثم قال : كلوا من حواشيها ودعوا ذِرْوتها يبارك الله فيها ، ثم قال : خذوا فكلوا فوالذي نفس محمد بيده ! لتفتحنّ عليكم أرضَ فارسٍ والروم حتى يكثرَ الطعامَ ولا يذكر اسم الله عليه (أبو بكر في الغيلانيات ، كر) .

٤١٧٠٨ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يأكلُ طعاماً في ستةٍ رهطٍ إذ دخل أعرابي فأكل ما بين أيديهم بلقمتين ، فقال رسول الله ﷺ : لو كان ذكرَ اسم الله لكفاهم ، فاذا أكلَ

أحدكم طعاماً فليذكرِ اسم الله تعالى ، فان نسيَ ثم ذكرَ فليقلْ : بسم الله أوله وآخره (ابن النجار).

مباحات الأكل

٤١٧٠٩ - ﴿ مسند أبي السائب خباب ﴾ عن عبد الله بن السائب بن خباب عن أبيه عن جده قال : رأيت النبي ﷺ يأكل ثريداً متكئاً على سرير ثم يشرب من فخارة (أبو نعيم وقال : هو وهم ، والصواب : ابن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده) .

٤١٧١٠ - عن ابن عمر قال : كنا على عهد النبي ﷺ نأكلُ ونحن نمشي ونشربُ ونحنُ قيامٌ (ابن جرير) .

ما يقال بعد الأكل

٤١٧١١ - عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عند فراغه من طعامه : اللهم ! لك الحمدُ أطعمتَ وأسقيت وأشبعتَ وأرويتَ ، لك الحمدُ غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك ربنا (طب وأبو نعيم) .

٤١٧١٢ ـ عن حميد بن هلال قال : نهى عمر بن الخطاب عن اللحم والسمن أن يجمعَ بينهما (ابن السني في كتاب الاخوة) .

٤١٧١٣ ـ عن عمر قال : إياكم والبطنةَ في الطعام والشراب ! فانها مفسدة للجسد ، مورثة للسقم ، مكسلة عن الصلاة ؛ وعليكم بالقصد فيهما ! فانه أصلح للجسد ، وأبعد من السرف ؛ وإن الله تعالى ليبغض الحبر السمين ، وإن الرجل لن يهلكَ حتى يؤثر شهوته على دينه (أبو نعيم) .

٤١٧١٤ ـ عن عائشة قالت : رآني رسول الله ﷺ وقد أكلت في يوم مرتين فقال : يا عائشة ! أما تحبينَ أن يكونَ لك شغلٌ إلا في جوفك ! الأكل في اليوم مرتين من الإسراف ، والله لا يحبُ المسرفين (الديلمي) .

٤١٧١٥ ـ عن أسلم قال : كان عمر ينهانا أن نتخذ المنخل ويقول : إنما عهدنا بالشعير حديثاً ، أما ترضون أن تأكلوا سمراء الشام حتى تنخلوه (العسكري) .

٤١٧١٦ ـ عن أبي مريم قال : رأى عمر بن الخطاب رجلا وقد

ضرب بيده اليسرى ليأكل بها قال : لا إلا أن تكونَ يدك عليلة أو معتلة (ش وابن جرير والمحاملي في أماليه) .

٤١٧١٧ - عن علي أن النبي ﷺ نهى أن تلقى النواةُ على الطبق الذي يؤكلُ منه الرطبُ أو التمرُ (الشيرازي) .

محظور المأكول

٤١٧١٨ - عن الجارود قال : كان رجل من بني رباح يقال له « ابن أثال » وكان شاعراً أتى الفرزدق بماء بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة من الإبل وهذا مائة من الإبل إذا وردت الماء ، فلما وردت قاما إليها بالسيوف يكسعان عراقيبها ، فخرج الناس يريدون اللحم وعلي ابن أبي طالب بالكوفة ، فخرج على بغلة رسول الله ﷺ وهو ينادي: أيها الناس ! لا تأكلوا لحومها ، فانه أُهلَّ لغير الله (مسدد) .

٤١٧١٩ - ﴿ من مسند تميم الداري ﴾ عن تميم الداري قال : قيل لرسول الله ﷺ : إن أناساً يحبون أسنام الإبل وهي أحياء وأذناب الغنم وهي أحياء ، فقال رسول الله ﷺ : ما أخذوا من البهيمة وهي حية فهو ميتة (ابن النجار) .

٤١٧٢٠ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : لما

كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة وأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها وملؤا منها القدور ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمرنا رسول الله ﷺ باكفاء القُدور وقال : إن الله سيأتيكم برزقٍ هو أطيبُ من ذا وأحل ، فكفأنا القدور يومئذ وهي تغلي ، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ الحمر الإنسية والبغال وكلّ ذي ناب من السباع : وكل ذلك مخلب من الطير ، وحرم المجبة والخلسة والنهبة (كر).

٤١٧٢١ ـ عن جابر أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية ، ونهى أن توطأ النساء الحبالى من السبي (ط وأبو نعيم).

٤١٧٢٢ ـ عن عياض بن غنم أن النبي ﷺ قال : لا تأكلوا الحمر الإنسية (كر).

٤١٧٢٣ ـ ﴿ من مسند خالد بن الوليد ﴾ نهى رسول الله ﷺ من لحوم الخيل والبغال والحمير (كر).

٤١٧٢٤ ـ عن خالد بن الوليد قال : حضرت رسول الله ﷺ بخيبر يقول : حرام أكل الحمر الأهلية والخيل والبغال وكل ذي ناب من السباع أو مخلب من الطير (الواقدي وأبو نعيم ، كر).

٤١٧٢٥ - عن أبي ثعلبة قال : قلت : يا رسول الله ! أخبرني ما يحل لي وما يحرم عليَّ ، قال : فصمَّد فيَّ البصر وصوبه وقال : بوثنية ، فقلت : يا رسول الله ! بوثنية خير أو بوثنية شر ؟ قال : بل بوثنية خير ، لا تأكل لحم الحمار الأهلي ولا ذا ناب من السباع (كر) .

٤١٧٢٦ - عن أبي سليط وكان بدرياً قال: لقد أتانا نهي رسول الله ﷺ عن أكل الحمر ونحن بخيبر والقدور تفور ، فكفأناها على وجوهها (حم ، ش وأبو نعيم) .

٤١٧٢٧ - ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ عن النبي ﷺ نهى عن كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع (كر) .

٤١٧٢٨ - عن أبي هند الحجام قال : حجمت لرسول الله ﷺ فلما وليت المحجمة من رسول الله ﷺ شربته ، فقلت: يا رسول الله ! شربته ، فقال : ويحك يا سالم ! إن الدم كله حرام ، إن الدم كله حرام - مرتين - لا تعد (الديلمي) .

٤١٧٢٩ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن

الجلالة [1] وعن ركوبها وأكل لحومها ، ونهى أن تنكح المرأةُ على عمتها وعلى خالتها (ن) .

٤١٧٣٠ ـ عن الزبير بن الشمشاع أبي خثرم الشني عن أبيه قال : سألت علي ابن أبي طالب عن أكل لحوم الحمر الأهلية فقال : كلها هكذا وهكذا (عق ، وقال خ : لا يصح لأن علياً روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية) .

٤١٧٣١ ـ عن إسحاق صاحب النبي ﷺ أن النبي ﷺ نهى عن فتح التمرة وقشر الرُّطبة (عبدان وأبو موسى ؛ قال في الإصابة : في إسناده ضعف وانقطاع) [2] .

٤١٧٣٢ ـ عن أنس قال : لما كان يوم خيبر ذبح الناس الحمر فأغلوا بها القدور ، فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة : إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية فانها رِجْسٌ ؛ فأكفئت القدور (ش) .

مباح المأكول

٤١٧٣٣ ـ عن ابن عباس سمعت أبا بكر يقول : إن الله ذبح

---

(١) الجلالة : من الحيوان التي تأكل العذرة والجلّة : البر النهاية ١/٨٨ . ص

(٢) ذكر الحديث ابن حجر في الاصابة في ترجمة اسحاق رقم ٩٥ وقال في اسناده ضعيف وانقطاع . ص

لكم ما في البحر فكلوه ، فانه ذكي كله (قط ، ق) .

٤١٧٣٤ ـ عن ابن عباس قال : أشهد على أبي بكر أنه قال : السمك الطافية على الماء حلال لمن أراد أكلها (عب ، ش ، قط ، ق ؛ قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٤١٧٣٥ ـ عن ابن الحنفية قال : سألت أبي : ما تقول في أكل الجِرّي ؟ قال : يا بني ! كُلْهُ فانه حلالٌ ، ثم قرأ عليَّ هذه الآية ﴿ قل لا أجد فيما اوحى إليّ محرماً ﴾ ـ إلى آخر الآية سورة الأنعام آية ١٤٥ (ابن شاهين) .

٤١٧٣٦ ـ عن مولى لأبي بكر قال : قال أبو بكر : كل دابة في البحر قد ذبحها الله لكم فكلوها (مسدد والحاكم في الكني) .

٤١٧٣٧ ـ عن جابر بن زيد أبي الشعثاء قال: قال عمر : الحوتُ ذكي كله ، والجراد ذكي كله (قط ، ك ، ق) .

٤١٧٣٨ ـ عن ابن عمر قال : سئل عمر بن الخطاب عن الجراد فقال : وددت أن عندنا منه قفعة نأكل منها (مالك وأبو عبيد في الغريب ، عب ، ق) .

٤١٧٣٩ ـ عن أبي هريرة قال : قدمت البحرين فسألني أهل

البحرين عما يقذف البحر من السمك ، فأمرتهم بأكله ، فلما قدمت سألت عمر بن الخطاب عن ذلك ، قال : ما أمرتهم ؟ قلت : أمرتهم بأكله ، قال : لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة ؛ ثم قرأ عمر بن الخطاب ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم ﴾ قال : صيده ما اصطيد ، وطعامه ما رمى به (ض وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ ، ق) .

٤١٧٤٠ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ أطعمنا النبي ﷺ لحوم الخيل ، ونهانا عن لحوم الحمر (ش) .

٤١٧٤١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ أكلنا لحوم الخيل يوم خيبر (ش) .

٤١٧٤٢ ـ عن جابر أن بقرة أفلتت على خمر فشربت ، فخافوا عليها فسألوا النبي ﷺ ، فقال : كلوها ـ أو قال : لا بأس بأكلها (ك) .

٤١٧٤٣ ـ ﴿ مسند أسماء ﴾ نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلنا من لحمه (ش) .

٤١٧٤٤ ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت : ذبحنا فرساً فأكلنا نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ (طب ، كر) .

٤١٧٤٥ ـ عن علي قال : الحيتان والجراد ذكي كله (ق) .

٤١٧٤٦ - عن علي قال: رخص رسول الله ﷺ في أكل ثلاثة أشياء: أكل الطير الأبيض، وأكل الجراد، وأكل الطحال (أبو نعيم، وسنده لا بأس به).

الثوم

٤١٧٤٧ - عن أبي بكر قال: لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وقع الناس في الثوم فجعلوا يأكلونه، فقال رسول الله ﷺ: من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنّ مسجدنا (على ابن المديني في مسند أبي بكر، قط في العلل، طس، ورجاله ثقات).

٤١٧٤٨ - عن علي قال: أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم لولا أن الملك ينزل عليّ لأكلته (ابن منيع والطحاوي، طس، حل وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال وابن الجوزي في الواهيات).

٤١٧٤٩ - ﴿أيضاً﴾ عن شريك بن الحنبل عن علي قال: نهى أكل الثوم إلا مطبوخاً (د، ت وقال: هذا حديث ليس إسناده بذلك القوى، وروى عن شريك بن حنبل عن النبي ﷺ مرسلا؛ وقد روى عن علي قوله).

٤١٧٥٠ - عن قيس بن الربيع عن بشر بن بشر الأسلمي عن

أبيه ـ وكانت له صحبة ـ قال : قال النبي ﷺ : من أكل من هذه البقلة ـ يعني الثوم ـ فلا يقربن مسجدنا (الطحاوي والبغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب وأبو نعيم ؛ ورواه ابن السكن عن محمد ابن بشر بن بشر بن معبد عن أبيه عن جده) .

٤١٧٥١ ـ عن خزيمة بن ثابت أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ في المسجد وهو مسند ظهره إلى بعض حجرات نسائه فدخل رجل من أهل العالية فجاس يسأل رسول الله ﷺ ، فشم منه رسول الله ﷺ ريحا تأذي هو وأصحابه ، فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (كر وقال : غريب من حديث خزيمة لا أعلم أنا كتبناه إلا من هذا الطريق) .

٤١٧٥٢ ـ عن علي أنه كره أكل الثوم إلا مطبوخاً (ت) .

البصل

٤١٧٥٣ ـ عن أبي أيوب قال : نزل رسول الله ﷺ في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة ، فأهريق ماء في الغرفة ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتتبع الماء شفقا أن يخلص إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت إلى رسول الله ﷺ وأنا مشفق ، فقلت : يا رسول الله !

لا ينبغي أن أكون فوقك ، انتقل إلى الغرفة ! فأمر رسول الله ﷺ بمتاعه فنقل ، ومتاعه قليل ، فقلت : يا رسول الله ! كنت ترسل إليّ بالطعام فأنظر فاذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي فيه حتى إذا كان هذا الطعام الذي أرسلت به إليّ فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك ! فقال رسول ﷺ : أجل ، إن فيه بصلاً وكرهت أن آكله من أجل الملك الذي يأتيني ، وأما أنتم فكلوه (أبو نعيم ، كر).

٤١٧٥٤ - عن أبي أيوب قال : لما نزل عليّ رسول الله ﷺ قلت بأبي وأمي ! إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني ، فقال رسول الله ﷺ : إن أرفق بنا أن نكون في السفل لما يغشانا من الناس ، فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهريق ماؤها فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها فنشف بها الماء فرقا من أن يصل إلى رسول الله ﷺ منا شيء يؤذيه ، فكنا نصنع طعاما ، فاذا رد ما بقي منه تيممنا موضع أصابعه ، فأكلنا منها نريد بذلك البركة ، فرد علينا عشاءه ليلة وكنا جعلنا فيه ثوماً أو بصلاً فلم نر فيه أثر أصابعه ، فذكرت له الذي كنا نصنع والذى رأينا من رده الطعام ولم يأكل ! فقال : إني وجدت منه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي فلم أحب أن يوجد مني ريحه ، فأما أنتم فكلوه (طب) .

٤١٧٥٥ ـ عن جابر بن سمرة قال : مات بغلة عند رجل فأتى النبي ﷺ يستفتيه ، فقال : أما لك ما يغنيك عنها ؟ قال : لا ، قال : اذهب فكلها (طب) .

٤١٧٥٦ ـ عنه : مات جمل بالحرة وإلى جنبه قوم محتاجون فرخص لهم النبي ﷺ في أكله (طب) .

٤١٧٥٧ ـ عن جابر قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه ناس فقالوا : يا رسول الله ! سفينة لنا انكسرت وإنا وجدنا ناقة سمينة ميتة فأردنا أن ندهن به سفينتنا وإنما هي عود على الماء ، فقال : لا تنتفعوا بشيء من الميتة (ابن جرير وسنده حسن) .

٤١٧٥٨ ـ عن عبد الله بن حكيم : أتى علينا كتاب رسول الله ﷺ في أرض جهينة وأنا غلام شاب أن لا تستمتعوا من الميتة بشيء باهاب ولا عصب (عب) .

٤١٧٥٩ ـ ﴿ مسند حيان بن أبجر الكناني ﴾ عن عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر عن أبيه عن جده حيان قال : كنا مع النبي ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة وأنزل تحريم الميتة وأكفئت

القدور (أبو نعيم) .

٤١٧٦٠ - ﴿ من مسند سمرة بن جندب ﴾ أحل لك الطيبات وأحرم عليك الخبائث إلا أن تفتقر إلى طعام فتأكل منه حتى تستغني ، قال : ما فقري الذي آكل ذلك إذا بلغته ؟ قال : إذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك إلى نتاجك ، أو كنت ترجو عشاء تصيبه مدركا فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك ، أو كنت ترجو فائدة تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك ؛ وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئاً فأطعم أهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه ، قال : وما غناي الذي أدعه إذا وجدته ، قال : إذا رويت أهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام ، وأما مالك فانه ميسور كله ليس منه حرام غير أن في نتاجك من إبلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى تستغني ، ثم إن شئت فأطعمه أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه (طب عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده) .

الأرنب

٤١٧٦١ - عن عمر بن الخطاب أن رجلاً من أهل البادية أتى رسول الله ﷺ بأرنب مشوية ، فقال النبي ﷺ : كلوا ، فقال

الأعرابي : قد رأيت بها دما ! فقال : كلوا (ابن وهب وابن جرير) .

٤١٧٦٢ ـ عن موسى بن طلحة أن رجلاً سأل عمر عن الأرنب فقال عمر لولا أني أزيد في الحديث أو أنقص منه وسأرسل لك إلى عمار فجاء فقال : كنا مع النبي ﷺ فنزلنا في موضع كذا وكذا ، فأهدي إليه رجل من الأعراب أرنباً فأكلناها ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ! إني رأيتها تدمي ! فقال النبي ﷺ : لا بأس بها (ش وابن جرير) .

٤١٧٦٣ ـ عن موسى بن طلحة قال : قال عمر لأبي ذر وعمار وأبي الدرداء : أتذكرون يوم كنا مع النبي ﷺ بمكان كذا وكذا . فأتاه أعرابي بأرنب فقال : يا رسول الله ! إني رأيت فيها دما . فأمرنا بأكلها ولم يأكله ، قالوا : نعم ، ثم قال : أدنُ أطعمْ ، قال : إني صائم (ق) .

٤١٧٦٤ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ إن غلاماً من قومه صاد أرنباً ، فذكاها عروة فسأل رسول الله ﷺ ، فأمره بأكلها (ابن جرير) .

٤١٧٦٥ ـ عن ابن عمرو قال : جيء بالأرنب إلى رسول الله

ﷺ وأنا قاعد عنده ، فلم يأمر بأكلها ولم ينهَ وزعم أنها تحيضُ (ابن جرير) .

الجبن

٤١٧٦٦ - عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب عن الجبن ، فقال : إن الجبن يصنع من اللبن والماء واللبأ فكلوا واذكروا اسم الله ، ولا يغرنكم أعداء الله (كر) .

٤١٧٦٧ - عن حمزة الزيات قال : كتب عمر إلى كثير بن شهاب : مُرْ من قبلك فليأكل الخبز الفطير بالجبن ، فانه أبقى في البطن (كر) .

٤١٧٦٨ - عن ثور بن قدامة قال : جاءنا كتاب عمر بن الخطاب أن لا تأكلوا من الجبن إلا ما صنع المسلمون وأهل الكتاب (ق) .

٤١٧٦٩ - عن زيد بن وهب قال : أتاهم كتاب عمر وهم في بعض المغازي : بلغني أنكم في أرض تأكلون طعاماً يقال له الجبن فانظروا ما حلاله من حرامه ! وتلبسون الفراء فانظروا ذكية من ميتة (ق) .

٤١٧٧٠ ـ عن شقيق أنه قيل لعمر : إن قوماً يعملون الجبن فيصنعون فيه أنافيح ، فقال عمر : سموا الله وكلوا (عب ، ش) .

٤١٧٧١ ـ عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب عن الجبن ، فقال : اذكر اسم الله وكل ، فانما هو لبن أو لبأ (عب ، ق) .

٤١٧٧٢ ـ عن الحارث عن علي قال : مرت عليه امرأة بجدية فقال : نعم إدام العيال ! ومر عليه رجل بجبنة فقال : تدري كيف تأكل هذا ؟ قل « بسم الله » بسكين واقطع وكل (هناد بن السرى في حديثه) .

الضب

٤١٧٧٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر أن النبي ﷺ لم يحرم الضبّ ولكنه قذرهُ (حم ، م ، ن وابن جرير وأبو عوانة ، ق) .

٤١٧٧٤ ـ عن عمر قال : ما أحب أن لي بالضباب حمر النعم (ابن جرير) .

٤١٧٧٥ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب سئل عن

الضب وقال : أتى به النبي ﷺ ، فلم ينه عنه ولم يأمر به ، وأبى أن يأكله . وإنما تقذره رسول الله ﷺ ولو كان عندنا لأكلناه ، وإنه لرعائنا وسفرنا ، وإن الله لينفع به ناساً كثيراً (ابن جرير).

٤١٧٧٦ ـ عن عمر قال : وددت أن في كل جحر ضب ضبين (عب، ش وابن جرير).

٤١٧٧٧ ـ عن عمر قال : ضبٌ أحبُّ إليَّ من دجاجة (ش وابن جرير).

٤١٧٧٨ ـ عن ثابت بن زيد أو يزيد الأنصاري قال : أصبنا ضبابا ونحن مع رسول الله ﷺ ، فأخذ عودا فعد أصابعه ثم قال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت في الأرض فلا أدري أي الدواب هي ! فقلت : إن الناس قد اشتووها ، فلم ينهَ عنها ولم يأكلْ (ابن جرير).

٤١٧٧٩ ـ عن ثابت بن وديعة الأنصاري أن رجلاً من بني فزارة أتى النبي ﷺ بضباب قد احتوشها ، فقال : إن أمة مسخت فلا أدري هل هذا منهم (ابن جرير وأبو نعيم).

٤١٧٨٠ ـ ﴿ من مسند جابر بن سمرة ﴾ أتى أعرابي رسول

ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما تقول في الضَّبِ ؟ فقال : مسخت أمة من بني إسرائيل لا أدري أي الدواب مسخت ! ولا آمر به ولا أنهى عنه (طب - عن جابر بن سمرة) .

٤١٧٨١ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر أن الضَّب أتى به النبي ﷺ فلم يأكله ، فقال عمر : إن فيه منفعة للرعاء ، فقال: إن أمة من الأمم مسخت فلا أدري لعلها ! فلم يأمر به ولم ينه عنه ولم يأكله (ابن جرير) .

٤١٧٨٢ - عن حذيفة بن اليمان قال : أتى النبي ﷺ بضب فقال : إن أمة مسخت دواب في الأرض ، فلم يأمر به ولم ينه عنه (ابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٣ - ﴿ من مسند خزيمة بن جزء السلمي ﴾ عن حبان ابن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء قال : قلت : يا رسول الله ﷺ ! ما تقول في الضب ؟ فقال: لا آكله ولا أحرمه ، قلت : فاني آكل مما لا تحرمه ، قال : فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقاً رابني (الحسن ابن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٤ - عن خزيمة بن جزء قال : سألت رسول الله ﷺ

عن أجناس الأرض فقال : سل عما شئت ، قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن الضب ، قال : لا آكل ولا أنهي عنه ، حدثت أن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض ، قلت : فالأرنبُ ؟ قال : لا آكلها ولا أنهي عنها ، إني نُبئت أنها تحيضُ ، قلت : والثعلبُ ؟ قال : وهل يأكلُ الثعلبَ أحدٌ ؟ قلت : فالضبُّعُ ، قال : وهل يأكلُ الضبعَ أحدٌ ؟ قلت : فالذئب ؟ قال وهل يأكل الذئب أحد فيه خير (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٤١٧٨٥ ـ عن زيد بن ثابت قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فأصبنا ضبابا ، فاشتوى الناس منها واشتويت ، ثم أتيت النبي ﷺ فوضعته بين يديه ، فأخذ عوداً فجعل يعد أصابعه فقال : إن أمة من الأمم مسخت دواب فلا أدري أي أمة ! فلم يأكل ، فقلت له : إن الناس قد أكلوا منها ، فلم يأمرهم ولم ينههم (ابن جرير) .

٤١٧٨٦ ـ عن سمرة بن جندب أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ وهو يخطب عن الضب فقطع عليه خطبته فقال : يا رسول الله ﷺ ! ما تقول في الضباب ؟ فقال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت والله أعلم أي الدواب مسخت (ابن جرير) .

٤١٧٨٧ ـ عن ابن عباس قال : أهـدي لرسول الله ﷺ سمن وأقط وضب ، فأكل من السمن والأقط ، وقال للضب : إن هـذا شيء ما أكلته (ابن جرير).

٤١٧٨٨ ـ عن ابن عباس قال : أهـدي لرسول الله ﷺ أقط وسمن وضبٌ ، فقال رسول الله ﷺ : أما هذا فليس بأرضنا ، من أحب منكم أن يأكلَ منه فليأكلْ ، فأكلُ على خوانه ولم يأكل منه (ابن جرير) .

٤١٧٨٩ ـ عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم ، فنادتهم امرأة أنه لحـم ضب ، فأمسكوا ، فقال لهم النبي ﷺ : كلوا ـ أو : اطعموا ـ فانه حلال؛ أو قال : لا بأس به ، ولكنه ليس من طعامي (ابن جرير) .

٤١٧٩٠ ـ عن ابن عمر قال : أتى النبي ﷺ بضب . فقال : لا آمـر به ولا أنهـي عنـه ـ أو قال : لا آكلـه ولا أحرمـه (ابن جرير).

٤١٧٩١ ـ عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي ﷺ عنده يأكلون ضباً ، منهم سعد بن مالك ، فنادتهم امرأة من أزواج

النبي ﷺ أنه ضب. فأمسكوا، فقال النبي ﷺ: كلوا، فانه حلال ولا بأس به ولكن ليس من طعام قومي (كر).

٤١٧٩٢ - عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته أنه أهدي لها ضبٌّ، فأمرت به فصنع طعاماً، فأتاها رجلان من قومها فقدمته إليهما تخصهما به، فدخل النبي ﷺ فرحب بهما ثم تناول ليأكل فقال: ما هذا؟ فقالوا: ضب أهدي لنا! فقذفه ثم كفّ يده، فكفّ الرجلان أيديهما، فقال لهما: كلا، فانكما أهل نجد تأكلونها وإنا أهل تهامة نعافها (ابن جرير).

٤١٧٩٣ - عن عبد الرحمن بن حسنة قال: غزونا فأصابتنا مجاعة فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب فأخذنا منها فطبخنا، فسألنا رسول الله ﷺ فقال: إن أمة من بني إسرائيل فقدت - وفي لفظ: مسخت - فاخاف أن تكون هذه، فاكفئوها، فاكفانا القدور وإنا لجياع (ابن جرير).

٤١٧٩٤ - عن علي أنه كره الضباب ونهي عنها (ابن جرير).

٤١٧٩٥ - ﴿مسند علي﴾ نهى رسول الله ﷺ عن الضب والضبع وعن الكلب وكسب الحجام ومهر البغي (الدورقي).

الحوت

٤١٧٩٦ ـ عن جابر بن عبيد الله قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية وليس معنا زاد إلا مزود من تمر ، واستعمل علينا أبا عبيدة ابن الجراح وكان يعطينا حفنة حفنة حتى نفد ، وكان يعطينا تمرة تمرة ، فضرب البحر بدابة فأكلنا منها ، ثم إن أبا عبيدة أمر بالضلع فحنى ، ثم أمر رجلاً فركب بعيراً ، فمر راكباً على البعير (طب) .

الخل

٤١٧٩٧ ـ عن عائشة قالت : خرج على النبي ﷺ أناس فقال : ما لي أرى أجسامكم ضارعة ؟ أما ببلادكم أُدْمٌ ؟ قالوا : ما ببلادنا إلا الخلُّ : فقال النبي ﷺ : الخلُّ أُدْمٌ (ابن النجار) .

٤١٧٩٨ ـ عن ام خداش قالت : رأيت علياً يصطبغ بخل خمر (ق) .

٤١٧٩٩ ـ عن عمر قال : لا يحل خل من خمر أفسدت حتى يكون الله هو الذي أفسدها ، فعند ذلك يطيب الخل ، ولا بأس على امرىء أن يبتاع خلاً وجد مع أهل الكتاب ما لم يعلم أنهم تعمدوا إفسادها بعد ما كانت خمراً (عب ـ وأبو عبيد في الأموال ، ق) .

٤١٨٠٠ ـ عن عمر قال : لا بأس بخل وجدته مع أهل الكتاب ما لم تعلم أنهم تعمدوا إفسادها بعد ما صارت خمراً (ش ، ق) .

الثريد

٤١٨٠١ ـ عن أنس قال : بارك رسول الله ﷺ على الثريد والسحور والطعام لا يكال (كر ، وفيه الضحاك بن حمزة ، قال : ن ليس بثقة) .

اللحم

٤١٨٠٢ عن سليمان بن عطاء الخدري عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال : ما دعى رسول الله ﷺ إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدى إليه إلا قبل (كر ، قال حب : سليمان بن عطاء عن مسلمة عن عمه أبي مشجعة يروى أشياء موضوعة ، فالتخليط منه أو من مسلمة ، وقال في المغني : سليمان متهم بالوضع واه) .

٤١٨٠٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن هشام بن سالم قال : قال جعفر ابن محمد الصادق : اللحم بالبر مرقة الأنبياء ، كذلك حدثني أبي عبد الله عن جده عن النبي ﷺ أنه كان يذكر ذلك (ابن النجار) .

٤١٨٠٤ ـ عن علي قال ، اللحم من اللحم ، ومن لم يأكل اللحم

أربعين يوماً ساء خلقه (أبو نعيم في الطب، هب).

٤١٨٠٥ ـ عن علي قال: عليكم بهذا اللحم فكلوه، فانه يحسن الخلق ويصفي اللون ويخمصُ البطنَ (أبو نعيم).

٤١٨٠٦ ـ عن علي قال: كلوا اللحم فانه ينبتُ اللحمَ، كلوه فانه جلاء للبصر (أبو نعيم).

اللبن

٤١٨٠٧ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باللبن قال: في البيت بركة أو بركتان (ابن جرير).

الدباء

٤١٨٠٨ ـ عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثرُ من أكل الدباء، فقلت: يا رسول الله! إنك لتحبُّ الدباءَ! فقال: الدباء يكثرُ الدماغَ ويزيدُ في العقل (الديلمي).

الفريكة

٤١٨٠٩ ـ ﴿ مسند أسامة بن عمير ﴾ كانت الأنصار تقول: من أكل الفريكة فضح قومه، وإن النبي ﷺ أتى بفريكة ففركها وتفل

فيها من ريقه ثم ناولها غلاماً من الأنصار فأكلها (هب - عن أبي هريرة) .

أدب الشرب

٤١٨١٠ - عن عمرو بن دينار قال : أخبرني من رأى عمر أن عمر شرب قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١١ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب من ثلاثة أنفاس ، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمَّى اللهَ ، وإذا نحاه حَمِد اللهَ (ابن النجار) .

محظوره

٤١٨١٢ - عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ عن آنية الذهب والفضة أن يشربَ فيها ، وأن يؤكلَ فيها ، ونهى عن القسى والميثرة وعن ثياب الحرير وخاتم الذهب (قط)

٤١٨١٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ميسرة قال : رأيتُ علياً يشربُ قائماً فقلت : أتشرب قائماً ؟ قال : إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً ، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً (ش والعدني والحسن بن سفيان وابن جرير والطحاوي ،

حل ، هب) .

٤١٨١٤ - ﴿ من مسند الجارود بن المعلى ﴾ عن الجارود بن المعلى أن النبي ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً (الحسن بن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٨١٥ - عن أبي سعيد قال : زجر رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١٦ - عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لو يعلم الذي يشربُ قائماً لاستقاء ما في بطنه (ابن جرير) .

٤١٨١٧ - عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ - بمثله ؛ قال : فبلغ ذلك علياً فدعا بماء فشربه قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١٨ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يشرب أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي فليتقيأ (ابن جرير) .

٤١٨١٩ - عن أنس قال : نهى رسول الله ﷺ عن الشُرْبِ قائماً وعن الأكل قائماً (ابن جرير) .

٤١٨٢٠ - ﴿ مسند علي ﴾ نهاني رسول الله ﷺ أن أشربَ في إناءٍ من فضةٍ (طس) .

٤١٨٢١ ـ ﴿ من مسند الحسين بن علي ﴾ عن بشر بن غالبٍ عن الحسين بن علي قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ يشربُ وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٢ ـ عن ابنِ عباس قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ يشربُ وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٣ ـ عن ابن عباس أن رسولَ الله ﷺ استسقى فشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٤ ـ عن ابن عباس قال : ناولتُ النبي ﷺ دَلْواً من زمزم فشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٥ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مرَّ بزمزم فاستسقى ، فأتيتُه بدلوٍ فشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٨٢٦ ـ عن الزهري أنَّ النبي ﷺ كان يشربُ قائماً (ابن جرير) .

٤١٨٢٧ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن عائشة ابنة سعدٍ عن سعد قال : كان رسول الله ﷺ يشربُ قائماً (ابن جرير) .

٤١٨٢٨ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن قتادةَ عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن يشربَ الرجل قائماً ، قال : فسألنا أنَساً عن الأكل ، فقال : هو أشدُّ من الشرب (ابن جرير) .

٤١٨٢٩ ـ عن أنس أن النبي ﷺ شرب قائماً (ابن جرير) .

أدب اللباس

٤١٨٣٠ ـ « مسند الصديق » عن أبي بكرٍ قال : سألتُ رسول الله ﷺ عن الإزار ، فأخذ بعضلة الساق ، فقلت : زدني ، فأخذ بمقدَّمِ العضلة ، فقلت : زدني ، فقال : لا خير فيما هو أسفلَ من ذلك ؛ فقلت : هلكنا يا رسول الله ! فقال : سددْ وقاربْ تنجُ (قط في العلل ، حل ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات) .

٤١٨٣١ ـ عن عائشة قالت : لبست ثيابي فطفقتُ أنظرُ إلى ذيلي وأنا أمشي في البيت والتفتُّ إلى ثيابي وذيلي ، فدخل عليَّ أبو بكر وقال : يا عائشةُ ! أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن (ابن المبارك ، حل ، وهو في حكم المرفوع) .

٤١٨٣٢ ـ عن عائشة قالت : لبستُ مرةً درعاً لي جديداً فجعلت أنظر إليه وأعجب به ، فقال أبو بكر : ما تنظرين ! إن الله

ليس بناظرٍ إليك ، قلتُ : ومَّم ذاك ؟ قال : أما علمت أن العبدَ إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقته ربه حتى يفارق تلك الزينة ، قالت : فنزعته فتصدقتُ به ، فقال أبو بكر : عسى ذلك أن يكفر عنك (حل ، وله أيضاً حكم الرفع) .

٤١٨٣٣ ـ عن عمر قال : رأيتُ رسول الله ﷺ دعا بثيابٍ جدد فلبسها ، فلما بلغت تراقيه قال : « الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي ، وأتجملُ به في حياتي » ؛ ثم قال : والذي نفسي بيده ! ما من عبد مسلمٍ يلبس ثوباً جديداً ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى سَملٍ [1] من أخلاقه التي وضع فيكسوه إنساناً مسلماً فقيراً لا يكسوه إلا لله لم يزل في حرز الله ، وفي ضمان الله ، وفي جوار الله ما دام عليه منه سلكٌ واحدٌ ، حياً وميتاً ، حياً وميتاً ، حياً وميتاً (ابن للمبارك ، وهناد ، وابن أبي الدنيا في الشكر ، طب في الدعاء ، ك ، هب وقال : إسناده غير قوي ، وابن الجوزي في الواهيات ، وحسنه ابن في أماليه) .

٤١٨٣٤ ـ عن أنس أن امرأةً أتت عمر بن الخطاب فقالت : يا أمير المؤمنين ! إن درعي تخرق ، قال : ألم أكسك ؟ قالت : بلى ،

---

(١) سمل : السَّمَل ، الخلق من الثياب النهاية (٢/٤٠٣) . ص

ولـكنه تخرّق ؛ فدعا لها بدرعٍ فجيب وخيط ، وقال : البسي هذا - يعني الخلقَ - إذا خبزتِ وإذا جعلت البرُمةَ ، [1] والبسي هـذا إذا فرغت ، فانه لا جديد لمن لا يلبسُ الخَلَقَ (هب).

٤١٨٣٥ - عن سلمة بن الأكوع قال : كان عثمان بن عفان يتزر إلى إنصاف ساقيه وقال : هكذا كانت إزرةُ حبيّ ﷺ (ش ، ت في الشمائل) [2] .

٤١٨٣٦ - عن أبي أمامة قال : بينما عمر بن الخطاب في أصحابه بقميص كرابيس فلبسهَ ، فما جاوزَ تراقيه حتى قال : « الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجملُ به في حياتي » ؛ ثم أقبل على القوم فقال : هل تدرون لِمَ قلتُ هؤلاء الكلماتِ ؟ قالوا : لا ، إلا أن تخبرنا ، قال : فاني شهدت رسول الله ﷺ ذات يومٍ وأُتي بثيابٍ له جُدد ، فلبسها ثم قال « الحمدُ لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجملُ به في حياتي » ثم قال : والذي بعثني بالحقِ ! ما منْ عبدٍ مسلمٍ كساه الله ثياباً جُدُداً ، فعمد إلى سمل من أخلاقِ ثيابه فكساه

---

(١) البرمة : القدر مطلقاً وجمعها برام . النهاية (١/١٢١) . ص

(٢) أخرجه الترمذي في الشمائل برقم ١١٤ . ص

عبداً مسلماً مسكيناً ، لا يكسوهُ إلا للهِ : كان في حرزِ الله ، وفي جوار الله ، وفي ضمان الله ، ما كان عليه منها سِلكٌ ، حياً وميتاً . قال : ثم مدَ قميصهُ فأبصر فيه فضلاً عن أصابعه ، فقال لعبدِ الله : أي بُنيَّ ! هاتِ الشفرةَ ، فقام فجاء بها ، فمدَّ كُمَّ قميصه على يده ، فنظر ما فَضلَ عن أصابعه فقدَّهُ ، قلنا : يا أمير المؤمنين ! ألا نأتي بخياط فيكفُّ هذه ؟ قال : لا . قال أبو أمامة : ولقد رأيتُ عمر بعد ذلك وإنَّ هُدْبَ[1] ذلك القميص منتشرةٌ على أصابعه ما يكفُّهُ (هناد) .

٤١٨٣٧ - عن أبي مطر أن علياً أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً ولبسهُ ما بين الرصغين[2] إلى الكعبين وقال حين لبسهُ « الحمدُ للهِ الذي رزقني من الرياش ما أتجملُ به في الناس ، وأواري به عورتي » فقيل : هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبيِّ الله ﷺ ؟ قال : هذا شيء سمعته من رسول ﷺ يقولُ عند الكسوة « الحمدُ لله الذي رزقني من الرياشِ ، ما أتجملُ به في الناسِ ، وأواري به عورتي »

---

(١) هدب : هدب الثوب : طرف الثوب مما يلي طرته النهاية (٥/٢٤٩) .ص

(٢) الرصغين : رصغ هي لغة من الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد النهاية (٢/٢٢٧) . ص

(حم وهناد ، ع ؛ قال أبو حاتم : أبو مطر مجهول) .

٤١٨٣٨ ـ عن علي قال : كنتُ قاعداً عند رسول الله ﷺ عند البقيعِ في يوم مطيرٍ ، فمرت امرأةٌ على حمارٍ ومعها مُكارٍ[1] ، فمرت في وهدةٍ من الأرض فسقطت ، فأعرض عنها بوجهه ، فقالوا : يا رسول الله ! إنها متسرولةٌ ، فقال : اللهم اغفر للمتسرولاتِ من أمتي ! يا أيها الناس ! اتخذوا السراويلاتِ ، فانها من أستر ثيابكم ، وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن (البزار ، عق ، عد ، ق في الأدب والديلمي ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب ، والحديث له عدة طرق) .

٤١٨٣٩ ـ عن علي قال : كنت أنا والنبيُّ ﷺ وقوفاً فسقطت امرأةٌ فأعرضنا عنها ، فقال لنا إنسانٌ : إن عليها سراويلَ ، فقال النبي ﷺ « اللهم ارحمِ المتسرولاتِ » (المحاملي في أماليه من طريق عليه الأول) .

٤١٨٤٠ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ قال له : إذا كان إزارُكَ

---

(١) مكار : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٢٢) وقال فيه : إبراهيم ابن زكريا ضعيف جداً . ص

واسعاً فتوشحْ به ، وإذا كان ضيقاً فاتزرْ به (أبو الحسن ابن ثرثال في جزئه والديلمي وابن النجار وسنده ضعيف) .

٤١٨٤١ - عن ابي عباس قال : اشترى علي بن أبي طالب قميصاً بثلاثةِ دراهم وهو خليفةٌ ، وقطع كمهُ من موضعِ الرصغين وقال : الحمد لله الذي هذا من رياشه (الدينوري ، كر) .

٤١٨٤٢ - عن علي أنه كان يلبسُ القميصَ ثم يمد الكمَّ حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضلَ ويقولُ : لا فضلَ للكمين على اليدين (ابن عيينة في جامعه والعسكري في المواعظ ، ص ، هب ، كر) .

٤١٨٤٣ - عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : ائتزروا كما رأيتُ الملائكة تتزرُ عند رب العالمين ، قالوا : كيفَ تتزُر الملائكة عند رب العالمين ؟ قال : إلى أنصافِ سوقِها (ابن النجار) .

٤١٨٤٤ - عن أبي نور الفهمي قال : كنا عند رسول الله ﷺ فأُتيَ بثوبٍ من ثيابِ المعافرِ ، فقال رسول الله ﷺ : لعنَ اللهُ هذا ولعنَ من وجّههُ (....) [1] .

---

(١) ذكر ابن الاثير في اسد الغابة (٥/٠) الحديث . وقال له صحبة ولايعرف اسمه ولا اسم أبيه . حديثه عند أهل مصر وراجع الحديث في المسند (٥/٤ ٣) . ص

٤١٨٤٥ - ﴿ من مسند سلمة الأكوع ﴾ عن إياس بن سلمة عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ بعث عثمان بن عفان إلى أهلِ مكة ، فاجتارَّه أبان بن سعيد بن العاص فحمله على سرجه وردفه حتى قدم به مكة ، فقال له : يا ابن عم أراك متخشعاً ، اسبلْ كما يسبلُ قومك ! قال : هكذا يأزرُ صاحبنا إلى أنصاف ساقيه ، قال : يا ابن عم ! طُفْ بالبيت ، قال : إنا لا نصنع شيئاً حتى يصنعه صاحبنا فنتبع أثره (ع والروياني ، كر) .

٤١٨٤٦ - عن أبي مطر أن علياً اشترى قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه وقال « الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أوارى به عورتي ، وأتجملُ به في حياتي » ثم قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا (ع) .

محظور اللباس

الحرير

٤١٨٤٧ - ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ إنما كره النبي ﷺ الثوبَ المصمت [1] من الحرير ، فأما العلمُ من الحرير والسدي للثوب

---

(١) المُصْمَت : الثوب المصمت من خز هو الذي جميعه ابريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره النهاية ٣/٥٢ . س

فليس به بأسٌ (ابن جرير ، هب) .

٤١٨٤٨ - عن ابن عباس أيضاً إنما حرم رسول الله ﷺ المصمتَ من الحرير ، فأما ما كان لحمته قطنٌ وسداه حريرٌ أو لحمته حريرٌ وسداه قطن فلا بأس به (هب) .

٤١٨٤٩ - عن ابن عباس أيضاً إنما نهى رسولُ الله ﷺ عن المصمتِ إذا كان حريراً (كر ، هب) .

٤١٨٥٠ - عن ابن عباس عن عائشة قالت : نهى رسولُ الله ﷺ عن لبس القسيِّ ، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة ، وعن الميثرةِ الحمراء ، وعن لبس الحرير والذهب ، فقالت : يا رسول الله ! شيء قليل يربط به المسك ، قال : لا ، اجعليه فضةً وصفريه بشيء من زعفران (كر) .

٤١٨٥١ - عن عتبة بن رياح أنه سأل ابن عمر عن الذهب والحرير ، فقال : يكرهان للرجال ولا يكرهان للنساء (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٢ - عن خالد بن الدريك أن بنتاً لعبد الله بن عمر خرجت وعليها قميص من حرير ، فقالوا لابن عمر : تنهون عن الحرير وتلبسونه ! فقال : إني لأرجو أن يتجاوز الله لنا عما هو أعظمُ من هذا (ابن

جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٣ ـ عن ابن عمر قال : أهدى أكيدر دَومة إلى رسول الله ﷺ حلةً سيراء ، فبعث بها إلى عمر (أبو نعيم) .

٤١٨٥٤ ـ عن عمرو الشيباني قال : رأى عليٌّ على رجل جبةً طيالسة قد جعل على صدره ديباجاً ، فقال : ما هذا الذي تحت لحيتك ؟ فقال : لا تراه عليَّ بعد هذا (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٥ ـ عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب ، ولبوسِ القسيِّ والمعصفر ، وقراءة القرآن وأنا راكعٌ ، وكساني حلةً من سيراء فخرجت فيها فقال لي : يا علي ! لم أكسكها لتلبسها ، فرجعت إلى فاطمة فأعطيتها طرفها كأنها تطوي عني ، فشققتها . فقالت : تربتْ يداك يا ابن أبي طالب ! ماذا جئت به ؟ قلت : نهاني رسولُ الله ﷺ أن ألبسَها ، فالبسيها واكسي نساءك (ابن جرير) .

٤١٨٥٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير إلا هكذا ـ ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعيه السبابة والوسطى (حم ، خ [1] ، م ، ن وأبو عوانة والطحاوي ، ع ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١٢ ورقم ١٥ . ص

حب ، حل ، ق) .

٤١٨٥٧ ـ عن عمر أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاثٍ أو أربعٍ (حم [1] ، م ، د ، ت وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، حل ، ق) .

٤١٨٥٨ ـ عن عمر قال : خرج علينا رسولُ الله ﷺ وفي يده صرتان : أحدهما من ذهب ، والآخرُ من حرير ، فقال : هذان حرامٌ على الذكور من أمتي ، حلالٌ للاناث (طس) .

٤١٨٥٩ ـ عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا قدر إصبعين أو ثلاثةٍ (ش والبزار ، قط وحسن) .

٤١٨٦٠ ـ عن سعيد بن سفيان القاري قال : توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله ، فدخلت على عثمان بن عفان وعنده رجلٌ قاعدٌ وعلى قباء جيبُه وفروجه مكفوفٌ بحرير ، فلما رآني ذلك الرجل أقبل يجاذبني قبائي ليخرقه ، فلما رأى ذلك عثمان قال : دع الرجل ، فتركني ، ثم قال : قد عجلتم ، فسألت عثمان فقلت : يا أمير المؤمنين ! توفي أخي وأوصى بمائة دينارٍ في سبيل الله فما تأمرني ؟ قال : هل سألت أحداً قبلي ؟ قلت : لا ، قال : لإن استفتيت أحداً

---

(٠) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢ ورقم ١٥ . ص

قبلي فافتك غير الذي أفتيتك به ضربت عنقه ، إن الله أمرنا بالإسلام فأسلمنا كلنا فنحن المسلمون ، وأمرنا بالهجرة فهاجرنا فنحن المهاجرون أهل المدينة ، ثم أمرنا بالجهاد فجاهدتم فأنتم المجاهدون أهل الشام ، أنفقها على نفسك وعلى أهلك وعلى ذي الحاجة ممن حولك ، فانه لو خرجت بدرهم ثم اشتريت به لحماً فأكلته أنت وأهلك كتب لك بسبعمائة درهم ؛ فخرجتُ من عنده فسألتُ عن الرجل لذي يجاذبني ، فقيل : هو علي بن أبي طالب ، فأتيته في منزله فقلت : ما رأيت مني ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أوشك أن تستحلّ أمتي فروج النساء والحرير ، وهذا أول حرير رأيته على أحدٍ من المسلمين ؛ فخرجت من عنده فبعته (كر) .

٤١٨٦١ - عن ابن سيرين أن خالد بن الوليد دخل على عمر وعلى خالد قميص حريرٍ ، فقال له عمر : ما هذا يا خالد ؟ قال : وما باله يا أمير المؤمنين ؟ أليس قد لبسه ابن عوف ؟ قال : فأنت مثل ابن عوف ولك مثلُ ما لابن عوف ! عزمت على من في البيت إلا أخذ كل واحدٍ منهم طائفةً مما يليه ! فمزقوه حتى لم يبق منه شيء (كر) .

٤١٨٦٢ - عن سويد بن غفلة قال : هبطنا مع عمر بن الخطاب الجابية فلقينا قومٌ من أهل الشام عليهم الحرير ، فقال عمر : إن الله

أهلك قوماً بلباسكم هذا ، ثم رماهم حتى تفرّقوا ، ثم أتوه في ثيابٍ قطريةٍ ، فقال : هذا أعرف ثيابكم (كر) .

٤١٨٦٣ - عن عمر قال : وجدتُ حلةَ إستبرقٍ تباعُ في السوق ، فأتيت بها النبي ﷺ فقلت : أشتريها أتجمل بها ؟ فقال النبي ﷺ : هذه لباسُ من لا خلاق له (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٦٤ - عن عبيدة بن أبي لبابة قال : بلغني أن عمر بن الخطاب مرَّ في المسجد ورجلٌ قائمٌ يصلي عليه طيلسان مزرورٌ بالديباج ، فقام إلى جنبه فقال : طوّل ما شئت فما أنا ببارحٍ حتى تنصرف ، فلما رأى ذلك الرجل انصرف إليه ، قال : أرني ثوبك ، فأخذه فقطع ما عليه من أزرار الديباج وقال : دونَك ثوبَك (ابن جرير) .

٤١٨٦٥ - عن عمر قال : لا يصلح من الحرير إلا ما كان في تكفيف أو تزريرٍ (ش) .

٤١٨٦٦ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : شكا عبد الرحمن ابن عوف إلى رسول الله ﷺ كثرة القمل فقال : يا رسول الله ! تأذنُ لي أن ألبس قميصاً من حرير ! فأذن له ، فلما توفي رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وقام عمر أقبل بابنه أبي سلمة وعليه قميصٌ من حرير ، فقال عمرُ : ما هذا ؟ ثم أدخل عمر يده في جيب القميص فشقه إلى

أسفله ، فقال عبد الرحمن : أما علمت أن رسول الله ﷺ أحله لي ، فقال : إنما أحله لك لانك شكوت إليه القمل ، فأما لغيرك فلا (ابن سعد وابن منيع) .

٤١٨٦٧ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : دخل عبد الرحمن ابن عوف على عمر ومعه محمدٌ ابنه وعليه قميصٌ من حريرٍ ، فقام عمر فأخذ بجيبه فشقه ، فقال عبد الرحمن : غفر الله لك ! لقد أفزعت الصبيَّ فأطرت قلبه ، قال : تكسوهم الحريرَ ! قال : فاني ألبسُ الحرير ، قال : فانهم مثلك (ابن عيينة في جامعه ومسدد وابن جرير) .

٤١٨٦٨ ـ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : دخل ابن عوف على عمر وعليه قميصٌ حريرٍ ، فقال عمر : ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، قال عبد الرحمن : إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة (مسدد وابن جرير وسنده صحيح) .

٤١٨٦٩ ـ عن سويد بن غفلة قال : أقبلنا من الشام وفتح الله لنا فتوحاً وعمر ابن الخطاب قاعد بظهر المدينة يتلقانا ، ولبسنا الحرير والديباج وثياب العجم ، فلما رآه عمر جعل يرمينا ، فلبسنا برودا يمانيةً ، فلما انتهينا إليه قال : مرحباً بأولاد المهاجرين ! إن الحرير لم يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم ، إن الحرير لا يصلح منه إلا

هكذا وهكذا - يعني إصبعاً وإصبعين وثلاثاً وأربعاً (سفيان بن عيينة في جامعه ، هب ، كر) .

٤١٨٧٠ - عن أبي عثمان النهدي قال : أتانا كتابُ عمر بن الخطاب ونحن بآذربيجان مع عتبة بن فرقد : أما بعد ، فاتَّزروا وانتعلوا وارموا بالخفاف ، وألقوا السراويلات ، وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل ، وإياكم والتنعم وزيَّ العجم ! وعليكم بالشمس فانها حمامُ العرب ، وتمعددوا (١) واخشوشنوا (٢) واخلولقوا (٣) ، واقطعوا الركب ، وارموا الأغراض ، وانزوا (٤) ، وإن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا - وأشار بأصبعه الوسطى (أبو ذر الهروي في الجامع ، هب) .

٤١٨٧١ - عن عمر قال : إن الحرير لم يرضه الله لمن كان

---

(١) وتمعددوا ، تمعدد الغلام إذ شب وغلظ والمراد : دعوا التنعم وزي العجم النهاية ٣٤٢/٤ . ص

(٢) واخشوشنوا : إذا لبس الخشن النهاية ٣٥/٢ . ص

(٣) واخلولقوا : أصل الخلق التقدير قبل القطع من أخلاق الثوب وتقطيعه النهاية ٧١/٢ . ص

(٤) وانزوا : نزوت على الشيء أنزوا نزواً اذا وثبت عليه . النهاية ٤٤/٥ . ص

قبلكم فيرضاهُ لكم (ش ، هب ، كر) .

٤١٨٧٢ ـ عن علي قال : أُهديَ إلى رسول الله ﷺ حُلَّةً مُسيَّرةً بحرير سداها حريرٌ ولحمتُها حرير ، فأرسلَ بها إليَّ ، فأتيته فقلت : ما أصنعُ بها ؟ ألبسُها ؟ قال : لا ، إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن شقِّقْها خُمُراً [1] لفلانةِ وفلانةِ ـ فذكر فيهن فاطمة ، فشققتها أربعةَ أخمرةٍ (ش والدورقي ، هب) .

٤١٨٧٣ ـ عن علي قال : أُهديتْ للنبيِّ ﷺ حُلَّةٌ سيراء ، فأرسل بها إليَّ فرحتُ فيها ، فرأيتُ في وجه رسول ﷺ الغضبُ وقال : إني لم أبعثْ بها إليك لتلبسَها ؛ فقسمتُها بين نسائي (ط ، حم ، خ ، م [2] ن وأبو عوانة والطحاوي ، ق) .

٤١٨٧٤ ـ عن علي : إن أُكيدرَ دَومة أهدى للنبي ﷺ حلةً أو ثوب حرير ، فأعطانيه وقال : شققه خُمُراً بين النسوةِ (عم ، ع ، حل) .

---

(١) خُمُراً : هو بضم الميم ويجوز اسكانها جمع خمار وهو ما يوضع على رأس المرأة . صحيح مسلم تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ٣/١٦٣٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧ . ص

٤١٨٧٥ - ﴿ مسند علي ﴾ قال : أخذ النبي ﷺ حريراً فجعله في يمينه ، فأخذ ذهباً فجعله في شماله ، ثم رفع بهما يديه وقال : إن هذين حرامٌ على ذكورِ أمتي حِلٌّ لإناثِهم (حم ، د ، ن ، هـ والطحاوي والشاشي ، حب ، ق ، ض) .

٤١٨٧٦ - عن علي قال كساني رسول الله ﷺ حلةً سيراء فرحتُ فيها ، فلما رآها عليَّ قال : إني لم أكْسُكَها لتلبسها . فرجعتُ فأعطيتُ فاطمةَ ناحيتها كأنها تطويها معي ، فشققتُها بأنين فقالت : تربت يداك ! ماذا صنعتَ ؟ قلت : نهاني رسولُ الله ﷺ عن لبسِها فالبسي واكسي نساءَك (ع والطحاوي) .

٤١٨٧٧ - عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ! إني أحبُّ لك ما أحب لنفسي وأكرهُ لك ما أكره لنفسي ، لاتلبس المعصفرَ ، ولا تتختم بالذهب ، ولا تلبس القسيِّ ، ولا تركبنَّ على مثيرةٍ حمراءَ فانها من ميائرِ إبليسَ لعنه الله (أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في أماليه) .

٤١٨٧٨ - عن ابن عامر قال : استأذنَ عليَّ عليٌّ وتحتي مرافق من حرير ، فقال : نعم الرجلُ أنتَ يا ابنَ عامر ! إن لم تكن ممن قال الله عز وجل « أذهبتمُ طيباتكم في حياتكم الدنيا » والله !

لأن أضطجعَ على جمرِ الغضا أحبُّ إليَّ من أن أضطجعَ عليها (ص، ق).

٤١٨٧٩ ـ عن أبي بردة عن علي قال : نهاني النبيُّ ﷺ عن القسيةِ والميثرةِ ، قال أبو بردة : لعلي : ما القسيةُ ؟ قال : ثيابٌ من الشامِ أو مصرَ مضلعةٌ فيها حريرٌ أمثالُ الأترجِّ ، والميثرةُ شيء كانت تصنعهُ النساء لبعولتِهن أمثال القطائف يضعونَها على الرحالِ (م، ق).

٤١٨٨٠ ـ عن أنس أن النبي ﷺ رخص للزبير بن العوام في الحرير ولعبد الرحمن بن عوف لحكة كانت بجلودِهما (ابن جرير في تهذيبه).

٤١٨٨١ ـ عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن المعصفرِ ، وعن القسي ، وخاتم الذهب ، وعن المكففِ بالديباجِ ، ثم قال :واعلم أني لك من الناصحين (هب وابن النجار).

٤١٨٨٢ ـ عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُستمتعَ من الحريرِ بشيء (كر).

٤١٨٨٣ ـ عن علي قال : كساني النبيُّ ﷺ بردين من حرير ،

فخرجت فيها إلى الناس لينظروا إلى كسوةِ النبي ﷺ عليّ ، فرآها عليٌّ فأمر بنزعها ، فأعطى أحدَهما فاطمة وشق الآخرَ بائنين لبعضِ نسائه (كر).

٤١٨٨٤ - عن علي أنه أتي ببرذون عليه صفةُ ديباج ، فلما وضعَ رجليه في الركابِ وأخذ بالسرجِ زالتْ يدُه عنه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ديباجٌ ، قال : لا والله لا أركبه (هب).

٤١٨٨٥ - عن علي قال : أُهديَ للنبي ﷺ حُلةٌ مكفوفةٌ بحرير إما سداها وإما لحمتُها ، فأرسلَ بها إليَّ ، فأتيتُه فقلت : يا رسول الله ! ما أصنعُ بها ؟ ألبسُها ؟ قال : لا ولكن اجعلها خُمُراً بين الفواطِم (ه)[1].

٤١٨٨٦ - ﴿ من مسند حذيفة بن اليمان ﴾ عن عمرو بن مرة قال : رأى حذيفةُ رجلاً عليه طيلسانٌ فيه أزرارٌ من ديباجٍ فقال :

---

(١) أخرجه مسلم بلفظه كتاب اللباس رقم ١٨ والمراد بالفواطم : قال الهروي قال الازهري والجمهور : إنهن ثلاث :
١ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ .
٢ - وفاطمة بنت أسد .
٣ - وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب . ص

تقلدُ قلائدَ الشيطانِ في عنقكِ (ابن جرير).

٤١٨٨٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن جبير أن حذيفةَ رأى على حسانٍ قميصاً من حريرٍ، فأمر فنزعَ عنه، وترك على الجواري (ابن جرير).

٤١٨٨٨ - عن قيس بن النعمان السكوني قال: خرجتْ خيلٌ لرسول الله ﷺ فسمعَ بها أكيدرَ دُومةَ الجندل، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن خيلك انطلقت وإني خفت على أرضي ومالي، فاكتب لي كتاباً لا يعرضوا من شيء لي بأني مقر بالذي علي من الحق؛ فكتب له رسول الله ﷺ، ثم إن أكيدر أخرج قباءً من ديباج منسوج مما كان كسرى يكسوهم فقال: يارسول الله! اقبلْ مني هذا، فإني أهديته لك، فقال له رسولُ الله ﷺ: ارجع بقبائك، فانه ليسَ يلبسُ هذا في الدنيا إلا حرمهُ - يعني في الآخرة، فرجع به حتى أتى منزله وإنه وجدَ في نفسه أن يردَّ عليه هديتَه فقال: يا رسول الله ﷺ! إنا أهلُ بيت يشقُّ علينا أن ترد علينا هديتُنا فاقبل مني هديتي، فقال رسولُ الله ﷺ: انطلق فادفعهُ إلى عمر بن الخطاب - قال: وقد كان قد سمع ما قال رسولُ الله ﷺ، فبكى فدمعت عيناه، فظن أنه قد لحقه شيء، فانطلقَ إلى

رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله ! أحدثَ فيَّ أمرٌ قلت في هذا القباء ما قلتَ ثم بعثتَ به إليَّ ! فضحك رسول الله ﷺ حتى وضع يدَه أو ثوبه على فيه ثم قال : ما بعثتُ به إليكَ لتلبسَهُ ولكن تبيعُه وتستعينُ بثمنِه (كر).

٤١٨٨٩ - عن جبير بن صخر خارص عن أبيه قال : كان خالدُ بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبي ﷺ، وتوفي رسول ﷺ وهو بها ، وقدِمَ بعد وفاته بشهر وعليه جبةُ ديباج فلقي عمر ، فصاح عمرُ بمن يليه : مزقوا عليه جُبتَهُ ، أيلبسُ الحريرُ وهو في رحالنا في السلم ! فهجموا فمزقوا عليه جبتهُ (سيف ، كر).

٤١٨٩٠ - عن عكرمة قال : مر رجلٌ بأبي هريرة وعلى قميصه لبنةُ حرير فقال أبو هريرة : لو كانت برصا لكانت خيراً (ابن جرير في تهذيبه).

٤١٨٩١ - عن سهل بن الحنظلية العبشمي قال : قال لي النبي ﷺ : نعم الرجل خريم الأسدي لولا طولُ جمتِه وإسبالُ إزاره ! فبلغ ذلك خريماً فأخذ شفرةً فقطع جمتهُ إلى أنصاف أذنيه ، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه (حم ، خ في تاريخه ، كر).

٤١٨٩٢ ـ عن ابن عمر قال : لبس عمرُ قميصاً جديداً ثم دعاني بشفرة ثم قال : مدّ يا بنيّ كُمَّ قميصي فلزق يدكَ بأطراف أصابعي ثم اقطعْ ما فضلَ عنها ، فقطعت منها الكمين من الجانبين جميعاً ، فصار فمُ الكم بعضهُ فوق بعض ، فقلت : يا أبت ! لو سويتَ بالقميص ! فقال : دعه يا بني ! هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعل (حل) .

٤١٨٩٣ ـ عن أبي هريرة قال : راح عثمانُ إلى مكة حاجاً ، فدخلتْ على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأتُه فبات معها حتى أصبحَ ثم غدا وعليه ريح الطيب وملحفةٌ معصفرةٌ مقدمةٌ ، فلما رآه عثمان انتهرَه وأففَ وقال : أتلبسُ المعصفرَ وقد نهى عنه رسول الله ﷺ ! فقال له علي ابن أبي طالب : إن رسول الله ﷺ لم ينهكَ وإياكَ وإنما نهاني (ش ، حم وابن منيع ، ع ، ق ـ وحسّن ، وقال ق : إسناده غير قوي) .

٤١٨٩٤ ـ عن خرشة بن الحر قال : رأيتُ عمر بن الخطاب ومر به فتى قد أسبلَ إزاره وهو يجرهُ ، فدعاه فقال له : أحائضٌ أنتَ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! وهل يحيضُ الرجلُ ؟ قال : فما بالُكَ قد أسبلتَ إزارك على قدميكَ ، ثم دعا بشفرةٍ ثم جمع طرف

إزارِه فقطع ما أسفلَ الكعبين ؛ وقال خرشة : كأني أنظرُ إلى الخيوطِ على عقبيه (سفيان بن عيينة في جامعه) .

٤١٨٩٥ ـ عن الحارث بن ميناء قال : كان عمرُ لا يزال يدعوني ، فأتى بالقباءِ من أقبيةِ الشرك فقال : انزع هذا الذهب منها (ق) .

٤١٨٩٦ ـ عن ابن مسعود قال : دخل شابٌّ على عمرَ فرآهُ يجرُ إزاره فقال : يا ابن أخي ! ارفع إزارك فانه أتقى لربك وأنقى لثوبك (ش ، ق) .

٤١٨٩٧ ـ عن خرشة أن عمر دعا بشفرةٍ فرفع إزار رجلٍ عن كعبيه ثم قطع ما كان أسفل من ذلك (ش) .

٤١٨٩٨ ـ عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب رأى على عتبة بن فرقد قميصاً طويل الكم فدعا بشفرةٍ ليقطعه من عند أطرافِ أصابعه ، فقال : أنا أكفيكَه يا أمير المؤمنين ! إني أستحيي أن تقطعه عند الناس ، فتركه (ش) .

٤١٨٩٩ ـ عن أبي مجلز قال : جاء كتابُ عمر أن : ألقوا السراويلاتِ والبَسوا الأزُر (ش) .

٤١٩٠٠ ـ عن عمر أنه نهى تفترش جلودُ السباع أو تُلبس (عب) .

٤١٩٠١ ـ عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوةً من ثعالبَ فأمر بها ففتقتْ (عب) .

٤١٩٠٢ ـ عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوةً فيها من جلودِ الهررِ فأخذها فخرقها وقال ما أحسبهُ إلا ميتة (عبْ) .

٤١٩٠٣ ـ عن عمر قال : لا تشبهوا باليهود ، إذا لم يجد أحدكم إلا ثوباً واحداً فليتزره (عب ، ش) .

٤١٩٠٤ ـ عن أبي أمامة قال : مرَّ ابنُ العاص على رسول الله ﷺ وهو مسبلٌ إزاره مسبلٌ جمته ، فقال : نعم الفتى ابنُ العاص لو شمَّرَ من مئزره وقصر من لمته ! قال : فحلق رأسَه وقصر ، ورفعَ إزاره إلى الركبة (....) .

٤١٩٠٥ ـ عن أبي شيخ الهنائي أن معاوية قال لنفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ : تعلمون أن نبيَّ الله ﷺ نهى عن سروجِ النمورِ أن يركب عليها ؟ قالوا : نعم (عب) .

٤١٩٠٦ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ : خرجت ليلةً ورسول الله ﷺ بفناء حفصة ، فأقبلتُ من خلفه ، فسمع قعقعة الإزار فقال : ارفعِ الإزارَ ! قلت : يا نبي الله إنه مرتفعٌ ! قال : ارفع إزارَك

ـ ثلاثا ـ فانه من جرّ ثوبهُ خيلاءَ لم ينظر الله إليه يوم القيامة (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٤١٩٠٧ ـ ﴿ مسند أبي عمير ﴾ نهى رسولُ الله ﷺ أن تُفترش جلودُ السباع (ش ، حم ، والدارمي ، د [١] ، ت ، ن ، وابن الجارود ، كر ، طب ؛ ورواه عب ، ش عن أبي المليح مرسلا ؛ قال ت : وهو أصح) .

آداب التعمم

٤١٩٠٨ ـ عن السائب بن يزيد قال : رأيتُ عمر بن الخطاب قد أرخى عمامته من خلفه (ق) .

٤١٩٠٩ ـ عن علي قال : عَمَّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خُمٍّ بعمامةٍ فسدلها خلفي ـ وفي لفظ : فسدل طرفيها على منكبي ـ ثم قال : إن الله أمدني يوم بدرٍ وحنينٍ بملائكةٍ يعتمون هذه العمة ؛ وقال : إن العمامة حاجزةٌ بين الكفر والإيمان ـ وفي لفظ : بين المسلمين والمشركين . ورأى رجلاً يرمي بقوسٍ فارسيةٍ فقال : ارمِ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في جلود النمور والسباع رقم ٤١٣٢ والنسائي في الفرع رقم ٤٢٥٨ . والترمذي كتاب اللباس رقم ١٧١٠ ص

بها ! ثم نظر إلى قوسٍ عربيةٍ فقال : عليكم بهذه وأمثالها ورماحِ القنا ، فان بهذه يُمكّنُ اللهُ لكم في البلاد ويؤيد لكم النصرَ (ش ، ط ، وابن منيع ، هق) .

٤١٩١٠ ـ عن واثلة قال : رأيتُ على رسول الله ﷺ عمامةً سوداءَ (كر وقال : منكر ؛ لك) .

٤١٩١١ ـ ﴿ من مسند عبد الله بن الشخير ﴾ عن عبد الرحمن ابن عدي البحراني عن أخيه عبد الأعلى بن عدي أن رسولَ الله ﷺ دعا علي بن أبي طالب فعممه وأرخى عَذَبَةً[1] العمامة من خلفه ثم قال : هكذا فاعتمُّوا ! فان العمامة سيما الإسلام ، وهي حاجزةٌ بين المسلمين والمشركين (الديلمي) .

٤١٩١٢ ـ عن ابن عباس قال : لما عمم رسولُ الله ﷺ علياً بالسحاب قال له : يا علي ! العمائمُ تيجانُ العرب ، والاحتباءُ حيطانها ، وجلوسُ المؤمن في المسجد رباطُه (الديلمي) .

٤١٩١٣ ـ عن علي أن النبي ﷺ عممه بيده فذنَّب العمامةَ من ورائه ومن بين يديه ، ثم قال له النبي ﷺ ، أدبرْ ! فأدبرَ ، ثم قال

( ) عذبة : عذبة اللسان طرفه وعذبة السوط طرفه . اه ١/٥٤٤ المصباح . ب

له : أقبلْ ! فأقبلَ ، وأقبلَ على أصحابه فقال النبي ﷺ : هكذا تكونُ تيجانُ الملائكة (ابن شاذان في مشيخته) .

٤١٩١٤ - عن ابن أبي رزين قال شهدتُ علي بن أبي طالب يوم عيد معتماً قد أرخى عمامته من خلفه والناس مثل ذلك (هب) .

النعل

٤١٩١٥ - عن الأحنف بن قيس قال : قال عمرُ بن الخطاب : استجيدوا النعالَ فانها خلاخيلُ الرجال (وكيع في الغرر) .

٤١٩١٦ - عن أبي هريرة قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن ينتعل أحدُنا وهو قائمٌ ، أو يستنجي بعظمٍ أو بما يخرجُ من بطنٍ (ابن النجار) .

٤١٩١٧ - عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من مزينة أنه رأى علياً يمشي في نعلٍ واحدةٍ ويشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٩١٨ - ﴿ مسند علي ﴾ كان النبي ﷺ إذا انقطع شسعُ نعله مشى في نعلٍ واحدةٍ والأخرى في يده حتى يجد شسعَها فيلبسَها (طس) .

المشي

٤١٩١٩ ـ عن عمر أنه رأى غلاماً يتبختر في مشيه فقال له: إن البخترية مشيةٌ تكره إلا في سبيل الله، وقد مدح الله أقواماً فقال ﴿ وعبادُ الرحمن الذين يمشون في الأرض هوناً ﴾ فاقصِدْ في مشيكَ (الآمدي في شرح ديوان الأعشى).

٤١٩٢٠ ـ عن سليم بن حنظلة قال: أتينا أبي بن كعب لنتحدث عنده فلما قام قمنا نمشي معه فلحقه عمرُ فقال: أما ترى فتنةٌ للمتبوع ذلةٌ للتابع (ش، خط في الجامع).

٤١٩٢١ ـ عن أبي أمامة أن النبي ﷺ خرج إلى البقيع فتبعه أصحابه فوقف وأمرَهم أن يتقدَّموا ثم مشى خلفهم، فسئل عن ذلك، فقال: إني سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر (الديلمي، وسنده ضعيف).

لباس النساء

٤١٩٢٢ ـ عن عمر قال: ذكر نساء النبي ﷺ ما يَدلِينَ من الثياب، قال: يدلين شبراً، فقلن: شبرٌ قليلٌ تخرجُ منه العورة، قال: فذراعاً، قلن: تبدو أقدامُهن! قال: ذراعاً، لا يزدن على

ذلك (ن والبزار ، وفيه زيد العمى ضعيف) .

٤١٩٢٣ ـ عن أبي قلابة قال : كان عمر بن الخطاب لا يدعُ في خلافته أمةً تقنَّعُ ، ويقول : إنما القناعُ للحرائر لكي لا يؤذين (ش) .

٤١٩٢٤ ـ عن عمر قال : إنما الجلباب على الحرائر من نساء المؤمنين (ش) .

٤١٩٢٥ ـ عن أنس قال : رأى عمر أمةً لنا متقنعةً فضربها وقال : لا تشبهي بالحرائر ، أَلْقِي القناع (ش وعبد بن حميد) .

٢١٩٢٦ ـ عن صفية بنت أبي عبيد قالت : خرجت امرأةٌ متخمرةٌ متجلببةٌ فقال عمرُ : من هذه المرأة ؟ فقيل له : هذه جاريةٌ لفلان ـ رجلٌ من بيته ، فأرسل إلى حفصة : ما حملك على أن تخمّري هذه الأمة وتجلبيها بالمحصنات حتى هممت أن أقع بها ، لا أحسبها إلا من المحصنات ! لا تشبهوا الإماء بالمحصناتِ (ق) .

٤١٩٢٧ ـ عن أنس بن مالك قال : كنا إماء عمر يخدمننا كاشفاتٍ عن شعورهن يضربُ ثديهن (ق) .

٤١٩٢٨ ـ عن المسيب بن دارم قال : رأيت عمر وفي يده درةٌ فضرب رأس أمة حتى سقط القناع عن رأسها ، قال : فيم الأمة تَشبّهُ بالحرة (ابن سعد) .

٤١٩٢٩ ـ مالك أن بلغه أن أمةً كانت لعبد الله بن عمر رآها عمر بن الخطاب وقد تهيأت بهيئة الحرائر فدخل على ابنته فقال : لِمَ أرى جارية أخيكِ وقد تهيأت بهيئة الحرائر ؟ وأنكر ذلك عمر بن الخطاب (مالك) .

٤١٩٣٠ ـ ﴿ من مسند خلاد الأنصاري ﴾ عن دحية بن خليفة الكلبي أنه بعثه رسول الله ﷺ إلى هرقل ، فلما رجع أعطاه رسول الله ﷺ قبطيةً ، قال : اجعلى صديعها [1] قميصاً وأعط صاحبتك صديعاً تختمرُ به ، فلما ولى دعاهُ ، قال : مرها تجعل تحته شيئاً لئلا يصفُ (ابن منده ، كر) .

٤١٩٣١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن دحية أن رسول الله ﷺ أتى بقباطي فأعطاني منه ثوباً فقال : اصدعه صدعين : صدعاً تجعله قميصاً ، وصدعاً تختمر به امرأتك ، فلما وليت قال : قل لها : تجعل تحته شيئاً لا يصفُها (كر) .

٤١٩٣٢ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يكسو بناته خُمُرَ القزِ والإبريسم (ابن النجار) .

---

(١) صديعها : صدعته صدعاً من باب نفع شققته فانصدع . اه ١/٤٥٧ المصباح . ب

٤١٩٣٣ ـ عن أسامة بن زيد قال : كساني رسول الله ﷺ قبطيةً كثيفةً مما أهدى دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتي ، فقال رسول الله ﷺ : مالك لا تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله! إني كسوتها امرأتي ، قال : فأمرها فلتجعل تحتها غلالةً ، فاني أخشى أن تصف عظامها (ش وابن سعد ، حم والروياني والباوردي ، طب ، ق ، ص) .

صباغ اللباس

٤١٩٣٤ ـ عن قتادة قال : همَّ عمر بن الخطاب أن ينهى عن الحبرة من أصباغِ البول فقال رجل : أليس قد رأيت رسول الله ﷺ يلبسها ؟ قال : بلى ، قال الرجل : ألم يقل الله تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ﴾ ! فتركها (عب) .

٤١٩٣٥ ـ عن قيس بن سعد قال : أتانا رسولُ الله ﷺ فوضعنا له ماء فاغتسل ، ثم أتيناه بملحفةٍ ورَسيةٍ فكأني أنظر إلى أثر الورس على عُكْنةِ [1] (ع ، كر) .

٤١٩٤٦ ـ ﴿ مسند أحمر بن جزء السدوسي ﴾ رأيتُ رسول الله

---

(١) عكنة : المكنة : الطي في البطن من السّمن والجمع عكن مثل غرفة وغرف . اهـ ١/٥٨١ المصباح . ب

ﷺ محتبياً في ثوبٍ واحدٍ ليس عليه غيره (الباوردي ، قط في الأفراد ، وهو ضعيف) .

٤١٩٣٧ ـ عن علي بن ربيعة قال : كان علي يلبس التبان تحت الإزار (سفيان بن عيينة في جامعه ومسدد) .

أدب المسكن

بناء البيت

٤١٩٣٨ ـ عن أنس قال : إن زكاة الرجل في دارِه أن يجعلَ فيها بيتَ الضيافة (هب) .

سقوف البيت

٤١٩٣٩ ـ عن علي أنه قال لقومٍ وهو يعاتِبُهم : مالكم لاتنظفون عذراتِكم (أبو عبيد في الغريب وقال : هذا الحديث قد يروى مرفوعاً وليس بذلك المثبت من حديث إبراهيم بن زيد المكي) .

ذيل سقوف البيت

٤١٩٤٠ ـ عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا جاء

الشتاء دخلَ البيتَ ليلةَ الجمعة ، وإذا جاء الصيفُ خرجَ ليلةَ الجمعةِ ، وإذا لبسَ ثوباً جديداً حمدَ اللهَ وصلى ركعتينِ وكسا الخلقَ (كر).

٤١٩٤١ ـ كان إذا ظهرَ في الصيفِ استحبَّ أن يظهرَ ليلةَ الجمعة ، وإذا دخلَ البيتَ في الشتاء استحبَّ أن يدخلَ ليلةَ الجمعةِ (هب).

أدب حقوق البيت

٤١٩٤٢ ـ عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقولُ إذا خرج من منزله : بسمِ الله ، التكلانُ على اللهِ ، لا حولَ ولا قوة إلا بالله (ابن السني والديلمي).

٤١٩٤٣ ـ ﴿ مسند ابن عوف ﴾ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كان عبدُ الرحمن بن عوف إذا دخل بيته قرأ في زواياه آية الكرسي (كر).

محظوره

٤١٩٤٤ ـ عن ابن عمر قال : بلغ عمرُ أن ابناً له قد ستر

حيطانه فقال : والله لئن كان كذلك لأفرقَنَّ بيته (ش وهناد) .

٤١٩٤٥ ـ عن سلمة بن كلثوم أن أبا الدرداء ابتنى بدمشق قنطرةً ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب وهو بالمدينةِ ، فكتبَ إليه : يا عويمر ابن أم عويمر ! أما كان لك في بنيانِ فارس والروم ما يكفيكَ حتى تبني البنياناتِ ! وإنما أنتم يا أصحابَ محمد قدوةٌ (كر) .

٤١٩٤٦ ـ عن راشد بن سعد قال : بلغَ عمرُ أن أبا الدرداء ابتنى كنيفاً بحمص ، فكتب إليه : أما بعد ، يا عويمر ! أما كانتْ لك كفايةٌ فيما بنتِ الرومُ عن تزين الدنيا وقد أمرَ الله بخرابها (هناد ، ق في الزهد ، كر) .

٤١٩٤٧ ـ عن عاصم قال : كان عمرُ يقولُ لي : على كل خائن أمينان : الماء والطينُ (الدينوري) .

٤١٩٤٨ ـ عن يزيد بن أبي حبيب قال : أول مَنْ بنى غرفة بمصر خارجةُ بن حذافة ، فبلغَ ذلك عمرَ بن الخطاب ، فكتبَ إلى عمرو بن العاص : سلامٌ ، أما بعدُ فانه بلغني أن خارجةَ بن حذافة بنى غرفة ، ولقد أرادَ خارجةُ أن يطلعَ على عوراتِ جيرانه ، فاذا أتاك كتابي هذا فاهدمْها إن شاء الله ـ والسلام (ابن عبد الحكم) .

٤١٩٤٩ ـ عن عبد الله الرومي قال : دخلتُ على أم طلقٍ بيتها فاذا سقفُ بيتها قصيرٌ فقلتُ : ما أقصرَ سقفَ بيتكِ يا أم طلقٍ ! قالت : يا بني ! إن عمرَ بن الخطاب كتبَ إلى عمالِه : أن لاتطيلوا بناءكم ، فان شر أيامِكم يومَ تُطيلون بناءكم (ابن سعد ، خ في الأدب).

٤١٩٥٠ ـ عن سالم بن عبد الله قال : اعترستُ في عهد أبي فدعا أبي الناسَ فكان فيمن دعا أبو أيوب وقد ستروا بيتي ببِجادي[1] أخضرَ ، فجاء أبو أيوب فطأطأ رأسه فنظرَ فاذا البيتُ سُتِرَ فقال : يا عبد الله ! تسترون الجدُر ! فقال أبي ـ واستحيى : غلبنا النساءُ يا أبا أيوب ! فقال: من خشيتَ أن تغلبهُ النساء فلم أخشَ أن يغلبنَّكَ ! لا أدخلُ لكم بيتاً ولا أطعمُ لكم طعاماً (كر) .

أدب النوم وأذكارها

٤١٩٥١ ـ عن عمر أنه قال : يا رسول الله ! أينامُ أحدُنا وهو جُنبٌ ؟ قال : نعمْ ، إذا توضأ ـ وفي لفظ : يغسلُ ذكرَه ويتوضأ

---

(١) ببجادي : البجاد : الكساء ، وجمعه بُجُدٌ . النهاية ١/٩٦ . ب

وضوءه للصلاة (حم ، م ، [1] ت ، ن ، حب) .

٤١٩٥٢ ـ عن عمر أنه سألَ رسولَ الله ﷺ أينامُ أحدُنا وهو جنبٌ ؟ قال : ينامُ ويتوضأ إن شاء (ابن خزيمة) .

٤١٩٥٣ ـ عن أسلم قال : كتبَ عمرُ أن لا ينامَ قبلَ أن يُصلي العشاء ، فمن نامَ فلا نامت عينه (ش) .

٤١٩٥٤ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمرَ بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك ـ يعني الاستلقاء ووضعَ إحدى الرجلين على الأخرى (مالك ، هب) .

٤١٩٥٥ ـ عن عمر قال : سألتُ رسول الله ﷺ : كيفَ يصنعُ أحدُنا إذا هو جنبٌ ثم أراد أن ينامَ قبل أن يغتسلَ ؟ قال : ليتوضأ وضوءه للصلاةِ ثم لينمْ (حم) .

٤١٩٥٦ ـ عن جابر بن عبد الله قال :سئل النبي ﷺ : عن الجنبِ : هل ينامُ أو يأكلُ وهو جنبٌ ؟ فقال : إذا توضأ وضوءه للصلاة (أبو نعيم) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم (٣٠) . ص

٤١٩٥٧ ـ عن جابر قال : إذا دخلَ الرجلُ بيتـه وآوى إلى فراشه ابتدره ملكٌ وشيطان ، فقال الملكُ : اختم بخيرٍ ، وقال الشيطان اختم بشر ، فان ذكر الله وحمده طرده ثم بات يكلؤُه ، فاذا استيقظ قال الملكُ : افتحْ بخير ، وقال الشيطانُ : افتح بشر ، فان ذكر الله وقال : الحمدُ لله الذي يمسكُ السماواتِ والارضَ ان تزولا ولئن زالتا إن امسكهما من احدٍ من بعده انه كان حليماً غفوراً ، الحمدُ لله الذي يُمسكُ السماء أن تقع على الارضِ إلا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم ، فان خرَّ عن فراشه فمات مات شهيداً ، وإن قام فصلى صلى في فضائلَ (ابن جرير).

٤١٩٥٨ ـ عن ابن عباس قال : الجنبُ إذا أرادَ أن ينامَ أو يطعمَ فليتوضأْ (ص).

٤١٩٥٩ ـ عن أبي سلمة قال : قلت لعائشة : أي أمَّه ! أكان رسولُ الله ﷺ ينامُ وهو جنبٌ ؟ فقالت : نعم ، لم يكن ينامُ حتى يغسلَ فرجَه ويتوضأ وضوءه للصلاة (ض).

٤١٩٦٠ ـ عن جُبّارة بن المغلس حدثنا عبيد بن الوسم الحمال حدثني حسن بن حسين عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين

عن أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : لا يلومُ امرؤ إلا نفسَه باتَ وفي يده ريحُ غَمَرٍ[1] (ابن النجار) .

٤١٩٦١ ـ عن عبد الله بن الحارث من آل سيرين عن أبي عمر قال : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل : اللهم ! أنتَ خلقتَ نفسي وأنتَ توفاها ، لك محياها ومماتُها ؛ اللهم ! إن أمتَّها فاغفر لها ، وإن أحييتها فاحفظها ؛ اللهم ! إني أسألك العافية ، فقيل له : أكان عمرُ يقول هكذا ؟ فقال : من هو خيرٌ من عمر رسول الله ﷺ (ابن جرير) .

٤١٩٦٢ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ إن النبي ﷺ قال لرجل من الأنصار : كيفَ تقول حين تريدُ أن تنامَ ؟ قال : أقول باسمك ربي وضعتُ جنبي فاغفر لي ، قال : قد غفرَ لك (ش ، وفيه الإفريقي ضعيف) .

٤١٩٦٣ ـ ﴿ مسند ابن مسعود ﴾ كان النبي ﷺ إذا نام قال:

---

(١) غمر : الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

« اللهم ! قِني عذابك يوم تبعثُ عبادك » ؛ وكان يضعُ يمينه تحت خدِّه (ش).

٤١٩٦٤ - عن إبراهيم قال : كانوا يحبون للجنبِ إذا أرادَ أن يطعمَ أو ينامَ أو يتوضأ (ض).

٤١٩٦٥ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن عاصم بن ضمرة أن علياً كان يقولُ عند المنامِ إذا نامَ : بسمِ الله وفي سبيل الله (ابن جرير).

٤١٩٦٦ - عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه يضعُ يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال : أي ربِّ ! قِني عذابَك يوم تبعثُ عبادَك (كر).

٤١٩٦٧ - عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمةُ إلى رسول الله ﷺ تشكو الخدمةَ فقالت : يا رسول الله ! لقد مَجِلَتْ[1] يدي من الرَّحى ، أطحنُ مرةً وأعجنُ أخرى ، فقال لها رسول الله ﷺ

---

(١) مجلت : يقال : مَجَلَتْ يده تمجُل مَجْلاً ، ومَجِلتْ تمْجَلُ مَجَلاً ، إذا تخثن جلدها وتعجّر وظهر فيها ما يشبه البَثْر من العمل بالأشياء الصُّلبة الخشنة . النهاية ٤/٣٠٠ . ب

إن يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك ! إذا أخذتِ مضجعك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي أربعاً وثلاثين ، فذلك مائةٌ ؛ وهو خير لك من خادم (ابن جرير) .

٤١٩٦٨ ـ عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : خصلتان ـ أو قال : خلتان ـ لا يحافظُ عليهما رجلٌ مسلم إلا دخل الجنة ، وهما يسيرٌ ومن فعل بهما قليلٌ ، يسبح الله عشراً ، ويحمده عشراً ، ويكبره عشراً في دبر كل صلاة ، فذلك مائة وخمسون باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان ؛ ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويكبر أربعاً وثلاثين ـ إذا أخذ مضجعه ، فذلك مائة باللسان ، وألفٌ في الميزان ـ وفي لفظ : فذلك خمسون ومائتا حسنة ، فإذا أضعفتْ كانت ألفين وخمسمائة ، فأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة ! قالوا : يا رسول الله ! كيف هما يسيرٌ ومن يعمل بهما قليلٌ ؟ قال : يأتي الشيطان أحدكم إذا فرغ من صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا فيقومُ ثم لا يقولها ، فإذا اضطجع يأتيه الشيطان فينومه قبل أن يقولها . فقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدهن في يده (عب ، ش ، حم ، د ، ت[1] وقال : حسن صحيح ؛ ه وابن جرير

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة رقم ٤١٠ . ص

حب ، وابن السني في عمل يوم وليلة وابن شاهين في الترغيب ، هب) .

٤١٩٦٩ - عن عبد الله بن عمرو قال ، من قال حين يريدُ أن يرقد « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قديرٌ ، سبحان الله وبحمده ، الله أكبرُ ، لا حول ولا قوة إلا بالله » ثم استغفر الله إلا غفرَ الله له ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر (ابن جرير) .

٤١٩٧٠ - عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا اضطجع للنوم يقول : اللهم ! باسمك ربي وضعتُ جنبي فاغفر لي ذنبي (ابن جرير وصححه) .

٤١٩٧١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي مريم قال : سمعتُ علي بن أبي طالب يقول : إن فاطمة كانت تدقُّ الدَرْمَكَ [1] بين حَجَرين حتى مجلتْ يداها فقلتُ لها : ائتي رسول الله ﷺ فسليه خادما ! ففعلت ذلك لليلة أو ليلتين ، فلما رجع رسول الله ﷺ إلى بيته أُخبر أن فاطمة أتته لحاجةٍ فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها ، فأتانا رسول

---

(١) الدرمك : قال العلماء : معناه أنها في البياض درمكة وفي الطيب مسك ، والدرمك هو الدقيق الحواري الخالص البياض . صحيح مسلم بتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ٤/٢٢٤٣ . ص

الله ﷺ وقد دخلنا فراشنا ، فلما استأذن علينا تحشحشنا [1] لنلبس علينا ثيابنا ، فلما سمع ذلك قال : كما أنتما في لحافكما ! فدخل علينا حتى جلس عند رؤسنا وأدخل رجليه بيني وبينها فقال : حُدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها ، ما كانت حاجتك يا بنية - أو : ما كانت حاجتك يا بنتي ؟ فاستحييتْ فاطمة أن تكلمه على تلك الحال ، وأجاب علي عنها بعد ما سألها مرتين أو ثلاثاً فقال : أنتك يا رسول الله انها كانت مجلتْ يداها من دق الدَرْمك فأتتك تسأل خادماً ، فقال : ما يدوم لكما أحبُ إليكما أو ما سألتُما ؟ قالا : ما يدومُ إلينا ، قال : فاذا أويتُما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا أربعاً وثلاثين ، فذاكم مائة ، فهو خيرٌ لكما مما سألتماني (ابن جرير) .

٤١٩٧٢ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن عبيدة عن علي قال اشتكت فاطمة مجل يديها من الطحن ، فقلت : لو أتيت أباكِ فسألته خادماً ! قال : فأتيت النبي ﷺ فلم تصادفْه ، فرجعت ، فلما جاء أُخبر ، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفةٌ إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا ، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رؤسنا وأقدامنا ، وقال : يا فاطمة ! أُخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجةٌ ؟ قالت :

---

(١) تحشحشنا : التحشحش : التحرك للنهوض . أهـ ٣١٨/١ النهاية . ب

لا ، قلت : بل شكتَ إليَّ مجل يديها من الطحن فقلت : لو أتيت أباك تسأليه خادماً ! قال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولا ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين من بين تسبيحٍ وتحميدٍ وتكبيرٍ (ابن جرير ، وصححه) .

٤١٩٧٣ - ﴿ مسند علي ﴾ عن هبيرة عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيتِ النبي ﷺ تسأليه خادماً ! فانه قد جهدك الطحنُ والعمل ، قالت : انطلقْ معي ، فانطلقتُ معها فسألناه ، فقال رسولُ الله ﷺ : ألا أدلكما على ما هو خيرٌ لكما من ذلك ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثاً وثلاثين ، وكبروه ثلاثاً وثلاثين ، وهللوهُ أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائةٌ على اللسان ، وألفٌ في الميزان (ابن جرير) .

٤١٩٧٤ - ﴿ مسند علي ﴾ عن القاسم مولى معاوية أنه سمع علي بن أبي طالب فذكر أنه أمر فاطمة تستخدم رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! إنه قد شقّ عليَّ الرحى - وأرته أثراً في يديها من أثر الرَّحى فسألته أن يُخدمها خادماً ، فقال : أولا أعلمك خيراً من ذلك - أو قال : خيراً من الدنيا وما فيها ؟ إذا أويت إلى فراشك فكبري أربعاً وثلاثين تكبيرةً ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة ،

وثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ؛ فذلك خيرٌ لك من الدنيا وما فيها (ابن جرير) .

٤١٩٧٥ ـ عن طلاب بن حوشب أخي العوام بن حوشب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب أنه قال لفاطمة : اذهبي إلى أبيك فسليه يعطك خادماً يقيك الرحى وحرَّ التنور ! فأتته فسألته ، فقال : إذا جاء سبيٌ فأتينا ! فجاء سبيٌ من ناحية البحرين ، فلم يزل الناسُ يطلبون ويسألونه إياه ، وكان رسول الله ﷺ معطاءً لا يُسْئَلُ شيئاً إلا أعطاهُ ، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلبُ ، فقال لها رسول الله ﷺ : جاءنا سبيٌ فطلبه الناس ، ولكن أعلمك ما هو خيرٌ لك من خادمٍ ! إذا أويت إلى فراشك فقولي : « اللهم ! ربَّ السماوات السبع وربَّ العرش العظيم ، ربنا وربَّ كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، وفالق الحب والنوى ، إني أعوذُ بك من شرّ كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، أقضِ عنا الدين وأغننا من الفقر ؛ فانصرفت فاطمة راضيةً بذلك من الجارية . قال علي : فما تركتها منذ علمني رسول الله ﷺ ، قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال :

ولا ليلة صفين (أبو نعيم في اتقاء الوحشة) .

٤١٩٧٦ ـ عن علي قالت فاطمة : يا ابن عمّ ! شق عليّ العمل والرحى فكلم رسول الله ﷺ ! قلت لها : نعم ، فأتاهما النبي ﷺ من الغدِ وهما نائمان في لحافٍ واحدٍ فأدخلَ رجله بينهما ، فقالت فاطمة : يا نبي الله ! شقّ عليّ العملُ فان أمرت لي بخادمٍ مما أفاءَ الله عليك ! قال : أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك ؟ تُسبحينَ الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائةٌ باللسان ، وألفٌ في الميزان ، وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿ من جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها ﴾ إلى مائة ألف (طس) .

٤١٩٧٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن شيث بن ربعي عن علي قال : قدم على رسول الله ﷺ سبيٌ ، فقال علي لفاطمة : ائتي رسول الله ﷺ أباك فسليه خادماً تتقى به العمل ! فأتت حين أمست ، فقال لها : ما لك يا بنيةُ ؟ قالت : جئتُ أسلم عليك ـ واستحيت أن تسأله شيئاً ، فلما رجعت قال لها عليٌّ : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله واستحييت منه ، فلما كان الثانية قال لها : ائتي أباك فسليه لنا خادماً تتقي به العمل ، فخرجت إليه ، حتى إذا جاءته قال : ما لك يا بنية ؟ قالت : لا شيء يا أبت ! جئت أنظر كيف أمسيت ـ واستحييتْ أن تسأله

شيئاً ، حتى إذا كان الثالثة قال لها : امشي ! فخرجا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ ، فقال : ما جاء بكما ؟ فقال له علي : يا رسول الله ! شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل ؛ فقال لهما رسول الله ﷺ : هل أدلكما على خيرٍ لكما من خُمُر النَّعم ؟ قال علي : نعم يا رسول الله ! قال تكبران وتسبحان وتحمدان مائةً حين تريدان تناما فتبيتان على ألفِ حسنةٍ ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنةٍ . قال علي : فما فاتني حين سمعت رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين فاني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل (العدني وابن جرير ، حل) .

٤١٩٧٨ ـ عن علي أن فاطمة كانت حاملاً فكانت إذا خبزتْ أصاب حرق التنور بطنها ، فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً ، فقال : لا أعطيكِ وأدع أهل الصفة تُطوي بطونهم من الجوع ! ألا أدلكِ على خيرٍ من ذلك ؟ إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين (حل) .

٤١٩٧٩ ـ عن علي أن فاطمة اشتكت إلى النبي ﷺ يدها من العجن والرحى ، فقدم على النبي ﷺ سبيٌ ، فأتته تسأله خادماً فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها ، فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا

نتقدم ، فقال : مكانكما ! فجاء فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خيرٌ لكما من خادم ؟ تسبحان دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ ، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرانه أربعاً وثلاثين ، وإذا أخذتُما مضجعكما من الليلِ ؛ فتلك مائةٌ (ش).

٤١٩٨٠ - عن أبي ليلى ثنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من أثرِ الرَّحى في يدها ، وأتى النبي ﷺ سبيٌ ، فانطلقت فلم تجده وأخبرت عائشةَ ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرتهُ عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاء إلينا النبي ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا لنقومَ فقال النبي ﷺ على مكانكُما خيراً مما سألتماهُ ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين ؛ فهو خيرٌ لكما من خادمٍ (حم ، خ ، [1] م ، وابن جرير ، ق وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، حل).

٤١٩٨١ - عن علي قال : أتانا رسول الله ﷺ فوضع رجله

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسبيح أول النهار عند النوم رقم ٢٧٢٧ . ص

بيني وبين فاطمةَ فعلّمنا ما نقولُ إذا أخذنا مضاجعَنا ، فقال : يا فاطمةُ ! يا علي ! إذا كنتُما بمنزلكما هذه فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين . قال علي : والله ما تركتهما بعد ، فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء : ولا ليلةَ صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين (ابن منيع وعبد بن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل) .

٤١٩٨٢ - عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمةَ بعث معها بخميلةٍ [١] ووسادةٍ من أدمٍ حشوُها ليفٌ ورحائين وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله ! لقد سَنَوْتُ [٢] حتى اشتكيتُ صدري ، وقد جاء اللهُ أباكِ بسبْيٍ [٣] فاذهبي فاستخدميه ! فقالت : وأنا واللهِ قد طحنتُ حتى مجلتْ يداي!

---

(١) بخميلة : الخميلة : القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان . النهاية ٢/ ٨ . ب

(٢) سنوت : من سنت تسنو : سقت الأرض ، والقوم يسنون لأنفسهم إذا استسقوا . القاموس ٤/٣٤٥ . ب

(٣) بسبي : سبى عدوه سبياً وسِباءً : أسره ، والسبي : المأسور . المعجم الوسيط ١ ٥ ٤ . ب

فأتت النبي ﷺ ، فقال : ما جاء بكِ أي بنيةُ ؟ قالت : جئتُ لأسلمَ عليك ـ واستحييتْ أن تسأله ورجعت ، فقال : ما فعلتِ ! قالت : استحييتُ أن أسأله ، فأتياهُ جميعاً فقال علي : يا رسول الله ! لقد سَنوتُ حتى اشتكيتُ صدري ، وقالت فاطمةُ : قد طحنتُ حتى مَجِلَتْ يداي وقد جاءك الله بسبيٍ وسعةٍ فأخدمنا ! فقال : والله لا أعطيكما وأدعُ أهلَ الصفة تُطوى بطونهم من الجوعِ لا أجدُ ما أُنفقُ عليهم ! ولكني أبيعُهم وأُنفِقُ عليهم أثمانَهم ، فرجعا ، فأتاهما النبيّ ﷺ وقد دخلا في قطيفتِهما ، إذا غطيا رؤسَهما انكشفت أقدمُهما ، وإذا غطيا أقدامَهما انكشفت رؤسُهما ، فثارا ، فقال : مكانَكما ! ثم قال : ألا أخبركم بخيرٍ مما سألتماني ؟ قالا : بلى ، قال: كلماتٌ علمنهن جبريلُ ، تسبحانِ الله دُبُرَ كلِّ صلاةٍ عشراً ، وتحمدان الله عشراً ، وتكبرانِ الله عشراً ، وإذا أويتما إلى فراشِكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين . قال : والله ما تركتهن مذ علمنهن رسول الله ﷺ ! فقال له ابن الكوا : ولا ليلةَ صفين ؟ قال : قاتلكم الله يا أهلَ العراق ! نعمْ ولا ليلةَ صفين (الحميدي . ش ، حم ، عب والعدني والشاشي والعسكري في المواعظ وابن جرير ، ك ، ض ؛ وروى ن ، ه بعضه) .

٤١٩٨٣ ـ عن علي قال : أُهديَ لرسول الله ﷺ رقيقٌ أهداه له بعضُ ملوكِ الأعاجمِ ، فقلت لفاطمة أئتي أباك فاستخدميه خادماً ! فأتت فاطمةُ فلم تجده وكان يوم عائشة ، ثم رجعت مرة أخرى فلم تجده ، واختلفت أربعَ مرات فلم يأتِ يومه ذلك حتى صلى العشاء ، فلما أتى أخبرتهُ عائشة أن فاطمةَ التمسته أربعَ مرات ، فأتى فاطمةَ فقال : ما أخرجكِ من بيتك ؟ قال : وطفقتُ أغمزها أقول: استخدمي أباك ! فأدنت إليه يدها فقالت : قد مجلَتْ يداي من الرحى ، ليلتي جميعاً أدير الرحى حتى أصبح ، وأبو الحسن يحمل حسناً وحسيناً ! قال لها : اصبري يا فاطمة بنتَ محمد ! فان خير النساء التي نفعت أهلها ، أولا أدلكما على خيرٍ من الذي تريدان ؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثاً وثلاثين تكبيرةً ، واحمدا الله ثلاثاً وثلاثين ، وسبحا الله ثلاثاً وثلاثين ، ثم اختماها بلا إله إلا الله ، فذلك خيرٌ لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها (ابن جرير وسمويه).

٤١٩٨٤ ـ عن علي قال : قلت لفاطمةَ : لو أتيتِ النبيَّ ﷺ فسألتِه خادماً ! فانه قد أجهدَك العملُ ، فأتته فلم توافقه ، فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتماني ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين ؛ فذلك

مائة على اللسان ، وألفٌ في الميزان (ع وابن جرير) .

٤١٩٨٥ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي بن أعبد قال : قال لي علي: ألا أحدثُك عني وعن فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ وكانت من أحبِّ أهلِه إليه ؟ قلت : بلى ، قال : إنها جَرَّتْ بالرحى حتى أثر في يدها واستقتْ بالقربةِ حتى أثرَ في نحرِها . وكنستِ البيتَ حتي اغبرت ثيابُها ، وأوقدتِ القِدْرَ حتى دكِنت ثيابُها وأصابها من ذلك ضرٌّ ، فأتى النبي ﷺ خدمٌ ، فقلت : لو أتيتِ أباك فسألتيه خادماً ! فأتته فوجدت عنده حداثاً فرجعت ، فأتاها من الغدِ فقال : ما كان حاجتُكِ ؟ فسكتت ، فقلتُ : أحدثكَ يا رسول الله ﷺ ! جرت بالرحى حتى أثرَ في يدها ، وحملت بالقربةِ حتى أثرت في نحرِها ، فلما جاءك الخدمُ أمرتُها أن تأتيكَ فتستخدمك خادماً يقيها حرَّ ما هي فيه ! قال : اتقي الله يا فاطمةَ ! وأدي فريضةَ ربك ، واعملي عملَ أهلِك ، وإن أخذتِ مضجعك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ؛ فتلك مائةٌ فهي خيرٌ لك من خادم . فقالت : رضيتُ عن الله وعن رسوله ؛ ولم يُخْدِمْها (د [1] عم

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في بيان مواضع قسم الخمسة رقم (٢٩٨٨) . ص

والعسكري في المواعظ ، حل ؛ قال ابن المديني : علي بن أعبد ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا ؛ وقال في المغني : علي بن أعبد عن علي لا يعرف) .

٤١٩٨٦ - عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تسأله خادماً فقال : ألا أدلك على ما هو خيرٌ لكِ من خادم! تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، وتكبرين أربعاً وثلاثين تكبيرةً ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين تحميدةً ، وتقولين « اللهم ! ربَّ السماواتِ السبعِ ، وربَّ العرشِ العظيم ، ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ ، منزلَ التوراةِ والإنجيلِ والقرآنِ ! أعوذُ بك من شرِّ كل شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم ! أنتَ الأولُ فليس قبلكَ شيءٌ ، وأنتَ الآخرُ فليس بعدكَ شيء ، وأنتَ الظاهرُ فليس فوقكَ شيء ، وأنت الباطنُ فليس دونكَ شيءٌ ، اقضِ عني الدينَ وأغنني من الفقرِ » (ابن جرير) .

٤١٩٨٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه قال : كتبَ لي عليٌّ بن أبي طالب كتاباً قال : أمرني به رسول الله ﷺ قال : إذا أخذت مضجعك فقل « أعوذُ بوجهك الكريم وكلماتكَ التامة من شر ما أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم ! أنت تكشفُ المغرمَ والمأثمَ ، اللهم ! لا يُهزم جُندُك ، ولا يُخْلَفُ وعدُك ،

ولا يَنفعُ ذا الجدِ منكَ الجدُ ، سبحانك وبحمدِك » (ابن أبي الدنيا في الدعاء) .

٤١٩٨٨ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يقول عندَ مضجعِه « اللهم ! إني أعوذُ بوجهِكَ الكريم وكلماتِك التامة من شرّ ما أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم ! إنك تكشفُ المغرمَ والمأثمَ ، اللهم ! لا يُهزمُ جندُك ، ولا يُخلفُ وعدك ، ولا ينفعُ ذا الجدِ منك الجدُ ، سبحانك وبحمدك » (د ، [1] ن وابن جرير) .

٤١٩٨٩ - ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن البراء قال : كان ﷺ إذا أخذَ مضجعه قال « اللهم ! إليك أسلمتُ نفسي ووجهتُ وجهي ، وإليك فوضتُ أمري ، وإليك ألجأتُ ظهري ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجا إلا إليك ، آمنتُ بكتابكَ الذي أنزلتَ ونبيكَ الذي أرسلت » (ش وابن جرير وصححه) .

٤١٩٩٠ - عن البراء قال : كان النبيُّ ﷺ إذا نام توسَّدَ يمينهُ تحتَ خدِّه ويقول « اللهم ! قني عذابك يومَ تبعثُ - وفي لفظ :

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم رقم ٥٠٥٢ . ص

يوم تجمَعُ - عبادك » (ش وابن جرير وصححه).

٤١٩٩١ - عن أبي ذر قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذَ مضجعه من الليلِ قال « اللهمَّ ! باسمكَ نموتُ ونحيى » وإذا استيقظ قال : « الحمدُ لله الذي أحيانا بعد موتِنا - وفي لفظ : بعد ما أماتَنا - وإليه النشور » (ابن جرير وصححه).

٤١٩٩٢ - عن أبي عبيد الله الجدلي قل : كان علي بن أبي طالب إذا أوى إلى فراشِه قال « عذتُ بالذي يُمسكُ السماءَ أن تقعَ على الأرض إلا باذنِه من الشيطان الرجيم » سبع مرات (الخرائطي في مكارم الأخلاق).

٤١٩٩٣ - عن أبي همام عبد الله بن يسار قال : كان علي بن أبي طالب إذا قام من الليل قال « الله أكبرُ ، أهلٌ أن يُكبرَ ، وأهلٌ أن يُذكرَ ، وأهلٌ أن يُشكرَ ، منْ نفعُه نفعٌ وضَرُّهُ ضَرٌّ (الخرائطي).

٤١٩٩٤ - عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشِه قال « الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكمْ ممن لا كافي له ولا مؤويَ « ابن جرير وصححه ، ق).

٤١٩٩٥ ـ عن عطية عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله قال : ليس أحدٌ ينام إلا ضُرِبَ على صماخه بجرير عُقد ، فان هو استيقظَ فذكرَ الله حُلتْ عقدةٌ ، فان توضأ حُلَّت أخرى ، فان صلى حُلَّت عُقَدُه كلُّها ؛ وإن لم يستيقظ ولم يتوضأ ولم يُصَلِّ أصبحتِ العقَدُ كلُّها كهيئتها ، فبالَ الشيطانُ في أذنه (ابن جرير).

٤١٩٩٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج البابِ ، وأن نُخمِّرَ الإناء ووكي السقاء ، وأن نُطفىء السُّرُجَ (طس).

٤١٩٩٧ ـ ﴿ مسند حفصة ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذَ مضجعُه قال : رب قِني عذابكَ يوم تبعثُ عبادَك (ش).

٤١٩٩٨ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشِه جمع كفيه ثم نفثَ فيهما وقرأ فيهما ﴿ قل هو الله أحدٌ ﴾ و ﴿ قل أعوذُ برب الفلق ﴾ ثم مسح بهما ما استطاعَ من جسدِه ، يبدأ بهما على رأسِه ووجهِه وما أقبلَ من جسده ، يفعلُ ذلك ثلاث مرات (ن).

٤١٩٩٩ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقلْ هو الله أحد والمعوذتين جميعاً ، ثم يمسحُ بهما وجهه وعضديه وصدره وما بلغت يداه من جسده ، قالت عائشة : فلما اشتدَّ مرضه كان يأمرني أن أفعلَ به (ابن النجار) .

٤٢٠٠٠ ـ عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسولُ الله ﷺ : يا فاطمةُ ! إذا أخذت مضجعك فقولي « الحمد لله الكافي ، سبحان الله الأعلى ، حَسْبيَ الله وكفى ، ما شاء الله قضى ، سمع اللهُ لمن دعا ، ليس من الله ملجأ ولا من وراء الله ملتجأ ، توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابةٍ إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيمٍ ؛ الحمدُ لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذل وكبِّره تكبيراً » . قالت فاطمة : ثم قال النبي ﷺ : ما من مسلمٍ يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوامّ فيضرُّهُ الله (الديلمي) .

ذيل النوم والقيلولة

٤٢٠٠١ ـ عن السائب بن يزيد قال : كان عمرُ بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار وقبيله فيقول : قوموا فقيلوا ! فما بقي فهو

للشيطان (هب).

٤٢٠٠٢ ـ عن سويد العدوي قال: كنا نصلي مع عمر بن الخطاب الظهر ثم نروح إلى رحالنا فنقيلُ (ابن سعد).

٤٢٠٠٣ ـ عن مجاهد قال: بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيلُ، فكتب إليه عمر: قل! فاني حُدِّثتُ أن الشيطانَ لا يقيلُ (ش).

الرؤيا

٤٢٠٠٤ ـ ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي بكر الصديق قال: أفضل ما يرى لي: رجلٌ أسبغ وضوءه رؤيا صالحة أحبُّ إلي من كذا وكذا (الحكيم).

٤٢٠٠٥ ـ عن أبي قتادة قال: كنت أرى الرؤيا أكرهها تحزنني حتى تضجعني فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: إذا رأيتها تعوذ بالله من الشيطان الرجيم، واتفل عن يسارك ثلاثاً؛ فانها لا تضرُّكَ إن شاء الله (ن).

٤٢٠٠٦ ـ ﴿مسند أبي هريرة﴾ جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيتُ في المنام كأن رأسي ضرب فرأيته بيدي هذه! فقال رسول الله ﷺ: يعمدُ الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو

فيخبرُ الناسَ (ش).

٤٢٠٠٧ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ رأى رسولُ الله ﷺ فيما يرى النائم كأني مردفُ كبشاً وكأن ضبَّةَ سبني انكسرت، فأولت أن أقتلَ كبشَ القوم، وأوّلت ضبة سيني قتلُ رجلٍ من عترتي؛ فقتل حمزة، وقتل النبيُّ ﷺ طلحة وكان صاحب اللواء (حم، طب، كر).

التعبير

٤٢٠٠٨ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي قلابة أن رجلاً أتى أبا بكر فقال: إني رأيتُ في النوم كأني أبول دماً! فقال: أراك تأتي امرأتك وهي حائضٌ، قال: نعم، قال فاتق الله ولا تعُدْ (عب، ش والدارمي).

٤٢٠٠٩ ـ عن الشعبي قال: أتى رجلٌ أبا بكرٍ فقال: إني رأيت في المنام كأني أجري ثعلباً، قال: أجريت ما لا يجري، أنت رجلٌ كذوبٌ، فاتق الله ولا تعد (ش وأبو بكر في الغيلانيات).

٤٢٠١٠ ـ عن سعيد بن المسيب قال: رأيتُ عائشةُ كأنه وقع في بيتها ثلاثة أقمارٍ فقصصتها على أبي بكرٍ وكان من أعبر الناس فقال: إن صدقت رؤياك ليدفنَنَّ في بيتك خير أهل الأرض ثلاثاً

فلما قبض النبيُّ ﷺ قال يا عائشةُ ! هذا خيرُ أقمارك (الحميدي ، ض ، ك) .

٤٢٠١١ ـ عن محمد بن سيرين قال : كان أعبر هـذه الأمة بعد نبيها أبو بكرٍ (ابن سعد ومسدد) .

٤٢٠١٢ ـ عن صالح بن كيسان قال قال محرزُ بن نضلة : رأيت سماء الدنيا أُفرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة ، ثم انتهيت إلى سدرة المنتهى ، فقيل لي : هذا منزلك ؛ فعرضتها على أبي بكر الصديق وكان أعبر الناس ، فقال : أبشر بالشهادة ! فقتل بعد ذلك بيوم خرج مع رسول الله ﷺ إلى غزوة الغابة يوم السرح وهي غزوة ذي قرد سنة ست ، فقتله سعدة بن حكمة (ابن سعد) .

٤٢٠١٣ ـ عن الحسن أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر الصديق : إني رأيت في المنام كأني أفتلُ شريطاً ثم أضعه إلى جنبي ونفرٌ خافي يأكله ، فقال أبو بكر : إن صدقت رؤياك تزوجت امرأة ذات ولدٍ ، يأكلون كسبك . قال : ورأيت كأن نوراً خرج من حجرٍ ثم ذهب يعودُ فيه فلم يستطع ، قال : تلك الكلمة العظيمة تخرج من الرجل ثم لا تعود فيه . قال : ورأيت كأنه قيل : خرج الدجالُ ، فجعلت أفتح جداراً ثم التفت خافي فاذا هو قريبٌ مني ، فانفرجت

لي الأرض فدخلتها ! قال أبو بكر : إن صدقت رؤياك أصبت قحماً في دينك (أبو بكر في الغيلانيات، ص) .

٤٢٠١٤ ـ عن عبيد الله بن عبد الله الكلاعي قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أعربوا القرآن فانه عربيٌّ ، وتفقهوا في السنة ، وأحسنوا عبارة الرؤيا ، فاذا قصَّ أحدكم على أخيه فليقل : اللهم ! إن كان خيراً فلنا ، وإن كان شراً فعلى عدوِّنا (ض، هب) .

٤٢٠١٥ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ قال قال رجلٌ للنبي ﷺ إني رأيتُ كأن عنقي ضربت ! قال لِمَ يخبر أحدكم بلعب الشيطان به (ش) .

٤٢٠١٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! رأيتُ في المنام كأن رأسي قطع ، فضحك النبي ﷺ وقال : إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس (ش) .

٤٢٠١٧ ـ عن خزيمة بن ثابت أنه رأى في المنام كأنه يسجد على جبين النبي ﷺ ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : إن الروح ليلقى الروح ، فأقنع رسولُ الله ﷺ رأسه ثم أمره ، فسجد من خلفه على جبين رسول الله ﷺ (ش وأبو نعيم) .

٤٢٠١٨ ـ قال البيهقي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو

ابن مطر أخبرنا جعفر بن محمد المستفاض الفريابي حدثني أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن ربيع عن ابن زمل الجهني قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثانٍ رجله « سبحان الله وبحمده ، وأستغفر الله ، إن الله كان توابا » سبعين مرة ، ثم يقول : سبعين بسبعمائة ، لا خير فيمن كانت ذنوبه في يومٍ واحد أكثر من سبعمائة . ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا ثم يقول : هل رأى أحدٌ منكم شيئاً ؟ قال ابن زمل : فقلت : أنا يا نبي الله ! قال : خيراً تلقاه ، وشراً توقّاه ، وخيرٌ لنا وشرٌ على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، اقصص ! فقلت : رأيت جميع الناس على طريقٍ رحبٍ سهلٍ لاحِب [1] والناسُ على الجادة منطلقين ، فبينما هم كذلك أفضى [2] ذلك الطريقُ على مَرْجٍ [3]

---

(١) لاحِبٌ : اللاحب : الطريق الواسع المُنْقاد الذي لا ينقطع . اهـ ٢٤٥/٤ النهاية . ب

(٢) أفضى : أفضى إلى فلان : وصل وأفضى الأمر به إلى كذا : انتهى . اهـ ٦٩٣/٢ المعجم الوسيط . ب

(٣) مرج : المرج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب ، أي تُخلّى تسرح مختلطة كيف شاءت . اهـ ٣١٥/٤ النهاية . ب

لم تر عيني مثله يرفُّ رفيفاً [1] ، يقطر ماؤه ، فيه من أنواع الكلأ ، فكأني بالرِّعْلة [2] الأولى حين أشفوا على المرجِ كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يميناً ولا شمالاً ، فكأني أنظرُ إليهم منطلقين ، ثم جاءت الرعلة الثانية وهم أكثر منهم أضعافا ، فلما أشْفَوْا على المرج كبروا ثم أكبوا رواحلهم في الطريق ، فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضِّغْثُ [3] ، ومضوا على ذلك ؛ ثم قدم عظم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا وقالوا : هذا خير المنزل ، كأني أنظر إليهم يميلون يميناً وشمالاً ، فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى آتي أقصى المرج فاذا أنا بك يا رسول الله على منبرٍ فيه سبعُ درجات وأنت في أعلاها درجةً ، وإذا عن يمينك رجلٌ آدم سبل أقنى ، إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا ، وإذا عن يسارك رجلٌ ربعةٌ تارٌ [4] أحمر كثيرُ خيلان الوجه كأنما حَمَّمَ شعره

---

(١) رفيفاً : يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والفضاضة حتى يكاد يهتز : رفَّ يرفُّ رفيفاً . اه ٢/٢٤٥ النهاية . ب

(٢) رعلة : يقال للقطعة من الفرسان رِعْلة ، ولجماعة الخيل رعيل . اه ٢/٢٣٥ النهاية . ب

(٣) الضِّغْث : ملء اليد من الحشيش المختلط . اه ٣/٩٠ النهاية . ب

(٤) تار : التارُّ : الممتلىء البدن . اه ١/٦ ١ النهاية . ب

بالماء ، إذا هو تكلم أصغيتم له إكراماً له ، وإذا أمامكم رجلٌ شيخٌ أشبه الناس بك خلقاً ووجهاً كلكم تؤمونه - تريدونه - وإذا أمامه ناقةٌ عجفاء شارفٌ [1] فلذا أنت يا رسول الله كأنك تتبعها .

فقال رسول الله ﷺ : أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذاك ما حملتكم عليه من الهدى وأنتم عليه ، وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها ، مضيتُ أنا وأصحابي لم تتعلق منا ، ولم تردها ولم تردنا ؛ ثم جاءت الرعلة الثانية من بعدنا وهم أكثر منا أضعافاً . فمنهم المرتعُ ومنهم الآخذ الضغث ، ونجوا على ذلك ؛ ثم جاء عظم الناس فمالوا على المرج يميناً وشمالاً فانا لله وانا إليه راجعون ! وأما أنت فمضيت على طريقٍ صالحةٍ فلم تزل عليها حتى تلقاني ، وأما المنبرُ الذي رأيت فيه سبعُ درجات وأنا في أعلاها درجةَ الدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفاً ، وأما الرجلُ الذى رأيت على يميني الآدمُ السبل فذاك موسى ، إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه ، والذي رأيته عن يساري التارُ الربعة الكثير خيلان الوجه كأنما حمَّمَ شعره فذاك عيسى ابن مريم نكرمه لإكرام الله إياه ، وأما الشيخ الذي رأيت أشبه الناس بي خلقاً ووجهاً فذاك أبونا إبراهيم كلنا نؤمه

---

(١) شارف : الشارف : الناقة المسنة . اه ٢/٦٠ النهاية . ب

ونقتدي به ، وأما الناقة التي رأيت ورأيتني أتبعها فهي الساعة ، علينا تقوم ، لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتي .

٤٢٠١٩ ـ عن عبد الله بن سلام قال : بينا أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي : قم ! فأخذ بيدي فانطلقتُ معه فاذا أنا بجوادٍ عن شمالي ، فقال : لا تأخذ فيها فانها طرقُ أصحاب الشمال ؛ وإذا أنا بجوادٍ عن يميني ، فقال لي : خذ ههنا ! فأتى بي جبلاً فقال لي : اصعدْ ! فجعلتُ إذا أردتُ أن أصعدَ خررتُ على أستي ، فعلتُ ذلك مراراً . ثم انطلقَ بي حتى أتى عموداً رأسه في السماء وأسفله في الأرض وفي أعلاهُ حلقةٌ فقال لي : اصعدْ فوقَ هذا ! فقلت له : كيف أصعدُ فوق هذا ورأسه في السماء ! فأخذَ بيدي فزجلَ[1] بي فاذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخرَّ وبقيتُ متعلقاً بالحلقة حتى أصبحتُ ، فأتيت النبيَّ ﷺ فقصصته عليه . فقال : أما الطرقُ التي رأيتَ عن يمينك فهي طرقُ أصحاب اليمين ، وأما الجبلُ فهو منازلُ الشهداء ولن تناله ، وأما العمودُ فهو عمود الإسلام ، وأما العروة فهي عروة الإسلام لم تزل مستمسكاً بها حتى تموت .

---

(١) فزجل بي : أي رماني ودفع بي . النهاية ٢/٥٩٧ . ب

ثم قال : أتدري خلق الله الخلقَ ؟ قلت : لا ، قال : خلق الله آدم فقال : تَلِدُ فلانا وتَلِدُ فلانا ، ويَلِدُ فلانٌ فلانا ، ويلدُ فلانٌ فلانا ، أجله كذا وكذا ، وعمله كذا وكذا ، ورزقُه كذا وكذا ، ثم ينفخُ الروحَ فيه (كر) .

٤٢٠٢٠ ـ عن عبد الله بن سلام قال : قلتُ : يا رسول الله ! إني رأيتُ في المنام رجلاً جاءني فأخذ بيدي فانطلق بي حتى انتهينا إلى طريقين : إحداهما عن يميني والأخرى عن شمالي ، فأردتُ أن آخذَ اليسرى فأخذ بيدي فألحقني باليمنى ، ثم انطلق بي حتى انتهينا إلى جبلٍ فأردتُ أن أصعدَ فيه فجعلتُ كلما صعدتُ وقعتُ على أستي فأبكي ثم انطلقَ إلى عمودٍ في رأسه حلقةٌ فضربني ضربةً برجله فاذا أنا في رأس الحلقة مستمسكٌ بالحلقة . فقال النبي ﷺ : نامت عينُك ! أما الطريق الذي أخذتَ يميناً وشمالاً فان اليسرى طريقُ أهل النار ، واليمنى طريقُ أهل الجنة ، وأما الجبلُ فانه عملُ الشهداء ولن تبلغه ، وأما العمود فعمودُ الإسلام ، وأما الحلقة فالعروةُ الوثقى ، وأما الضاربُ فملكُ الموتِ ، تموتُ وأنت مستمسكٌ بالعروة الوثقى .

ثم قال النبي ﷺ : إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فقال : هذا

آدم ! يولدُ له فلانٌ ، ويولدُ لفلان فلانٌ ، ولفلانٍ فلانٌ ـ قال ما شاء الله من ذلك ثم أراه الله أعمالهم وآجالهم (كر) .

٤٢٠٢١ ـ عن عائشة قالت : كانت امرأةٌ من أهل المدينة لها زوجٌ تاجرٌ أتت رسول الله ﷺ : فقالت : يا رسول الله ! إن زوجي خرج تاجراً وتركني حاملاً ، فرأيتُ في المنام أن ساريةَ بيتي انكسرت ، وأني ولدتُ غلاماً أحورَ ! فقال : خيرٌ إن شاء الله تعالى! يرجعُ زوجُك عليك صالحاً ، وتلدين غلاماً (الديلمي) .

٤٢٠٢٢ ـ عن عائشة قالت : قال أبو بكر : يا رسول الله ! إني رأيتُ في المنام كأني أطأ في عذرةٍ ، وأن في صدري خالينِ أو شامتين ، وعليَّ رداء حبَرةٍ ؛ فقال : لئن صدقت رؤياك لَتلِينَّ أمرَ الناس ، ولتلينَّ سنتين (الديلمي) .

٤٢٠٢٣ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ! إني رأيت أني آكلُ حَيْساً فعرضت لي نواةٌ في حلقي ـ فتبسمَ رسولُ الله ﷺ ؛ فقال : هو ما تعلمُ يا رسولُ الله ! فقال : عَبْرها أنتَ ، فقال : تخانُ في غنيمَتِك (الديلمي) .

مباح النوم

٤٢٠٢٤ - عن الزهري قال : كان عمرُ بن الخطاب يجلسُ متربعاً ، ويستلقي على ظهره ويرفعُ إحدى رجليه على الأخرى (ابن سعد).

٤٢٠٢٥ - عن علي قال : كنتُ رجلاً نؤوماً وكنتُ إذا صليتُ المغربَ وعليَّ ثيابي نمتُ ثم فأنامُ قبل العشاء ، فسألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك فرخصَ لي (حم).

٤٢٠٢٦ - عن سرية عليٍّ قالت : كان عليّ يتعشى ثمّ ينامُ وعليه ثيابه قبل العشاء (عب).

محظور النوم

٤٢٠٢٧ - عن أبي هريرةَ أن النبيَّ ﷺ رأى رجلاً منبطحاً على وجهه فقال : إن هذه لضجعةٌ ما يحبها الله (ابن النجار).

٤٢٠٢٨ - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضجعةٌ متصحبةٌ فحركني برجله وقال : يا بنية! قومي فاشهدي رزقَ ربك ولا تكوني من الغافلين ، فان الله يقسمُ

أرزاقَ الناسِ ما بين طلوعِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمسِ (ابن النجار) .

معايش متفرقة

٤٢٠٢٩ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبادةَ بن نسي قال قال أبو بكرٍ : لا تَعقِروا دابةً وإن حَسَرتْ [١] (ش).

٤٢٠٣٠ ـ عن حميد بن هلال قال : نزقَ أبو بكرٍ عن يمينهِ في مرضةٍ مرِضها فقال : ما فعلتُه غيرَ هذه المرةِ (ش) .

٤٢٠٣١ ـ عن عمر قال : إذا اشترى أحدكم جملاً فليشتره عظيماً طويلاً ، فان اخطأهُ خيره لم يخطئه سوقُه ، ولا تُلبسوا نساءكم القباطيَّ ، فانه إن لا يشفُّ فانه يَصِفُ ، وأصلِحوا مثاويَكم ، وأخيفوا الهوامَّ أن تخيفكم ، فانه لا يبدو لكم منهن مُسلِمٌ (عب ، ش).

---

(١) حَسَرت : ومنه الحديث (الحسير لا يُعْقَر) هو المُعيِن منها فعيل بمعنى مفعول ، أو فاعل : أي لا يجوز للغازي إذا حَسَرت دابتـــه وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ، ولكن يسيّبها . النهاية /٣٨٤ . ب

٤٢٠٣٢ ـ عن عمر قال : استقبِلوا الشمسَ بجباهِكم ، فانها حمامُ العربِ (ش وأبو ذر الهروي في الجامع).

٤٢٠٣٣ ـ عن محمد بن يحيى بن جنادة قال : قال عمر : من كان له مالٌ فليصلِحه ، ومن كانت له أرضٌ فليعمُرْها ، فانه يوشكُ أن تجيءَ من لا يُعطى إلا من أحبَّ (ابن أبي الدنيا).

٤٢٠٣٤ ـ عن عمر قال : أخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم ، وانتضِلوا وتمددوا واخشوشِنوا ، واجعلوا الرأس رأسينِ ، وفرقوا عن المنيةِ ، ولا تلثوا بدارٍ معجزة ، وأخيفوا الحياتِ من قبلِ أن تخيفكم ، وأصلِحوا مثاويَكم (أبو عبيد في الغريب ش).

٤٢٠٣٥ ـ عن أبي مجلز قال : استلقى عمرُ بن الخطاب في حائطٍ من حيطان المدينة ، وكان أقوامٌ يكرهون أن يضعَ إحدى رجليه على الأخرى حتى صنعَ عمرُ (ابن راهويه وصحح).

٤٢٠٣٦ ـ عن عمر قال : املِكوا العجين فهو الطحنينِ (ش وأبو عبيد في الغريب بلفظ : إحدى الريعين) .

٤٢٠٣٧ ـ عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يحبُّ التيمنَ

في الطهورِ إذا تطهرَ ، وفي ترجله إذا ترجلَ ، وفي انتعالِه إذا انتعلَ (ض).

٤٢٠٣٨ ـ عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ يُفرغُ يمينهُ لمطعمِه ولوضوئِه ، ويُفرغُ يساره للاستنجاء ولحاجته (ض).

٤٢٠٣٩ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله بن مسعودٍ فأرادَ أن يبصقَ وما عن يمينه فارغٌ فكرهَ أن يبصقَ عن يمينه وليس في صلاةٍ (عب).

٤٢٠٤٠ ـ عن علي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لا تساووهم في المجالسِ ـ يعني الكفارَ ، ولا تعودوا مرضاهم ، ولا تشهدوا جنائزَهم (ابن جرير وضعفه).

٤٢٠٤١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد ابن الحنفية عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ! مُرْ نساءك لا يصلينَّ عُطُلاً [1] ولو أن يتقلدن سيراً (طس).

٤٢٠٤٢ ـ عن حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي قال : سمعتُ

---

(١) عطلاً : العَطَل : فقدان الحَلْي وامرأة عاطل وعُطُل وقد عطلت عَطَلاً وعَطولاً . النهاية ٣/٢٤٧ . ب

أبي يذكرُ عن أم معبد أنها أرسلتْ إلى النبي ﷺ بشاة ابنٍ ، فردت مرجوعةً نحوها ، فناديتُ أن رسول الله ﷺ ردها ، فقال: لا ، ولكن أراد شاةً ليس لها لبنٌ ، فأرسلتْ إليه بعناقٍ جذعة (كر).

٤٢٠٤٣ - ﴿ مسند علقمة بن علاثة العامري ﴾ ابن منده أنبأنا سهل بن السرى أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر القرشي حدثنا سعيد بن عثمان عن موسى بن داود عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن صالح قال : حدثني علقمة بن علاثة قال : أكلتُ مع رسول الله ﷺ رؤساً (كر وقال : هذا حديث غريب جداً).

٤٢٠٤٤ - ﴿ مسند سمرة بن جندب ﴾ احلُبها ولا تجهدْ ، ودعْ دواعيَ اللبنِ (طب - عن ضرار بن الأزور الأسدي).

٤٢٠٤٥ - « مسند ضرار بن الأزور » مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أحلبُ فقال : دعْ داعيَ اللبن (ع).

٤٢٠٤٦ - « أيضاً » أهديت لرسول الله ﷺ لقحةً [1] فأمرني

---

(١) لِقحة : اللِقحة بالكسر والفتح : الناقة القريبة العهد بالنتاج . النهاية ٢١٢ . ب

أن أحلبَها فحلبتُها ، فلما أخذتُ لأجهدها قال : لا تفعلْ ، دَعْ داعيَ اللبنِ ، لا تجهدْها (خ في تاريخه ، حم وابن منده ، كر) .

٤٢٠٤٧ - عن علي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الوحدة ، فقال له النبي ﷺ : لو اتخذت زوجاً من حمامٍ فآنسكَ وأكلتَ من فراخِه ، واتخذت ديكاً فآنسك وأيقظكَ للصلاة (وكيع في العزلة ، عق وقال : فيه ميمون بن عطاء بن يزيد منكر الحديث ، عد وقال : فيه يحيى بن ميمون وميمون بن عطاء وحارث - الثلاثة ضعفاء ، ولعل البلاء فيه من يحيى بن ميمون التمار ؛ وقال في الميزان : ميمون بن عطاء لا يدرى من ذا ؟ وقد ضعفه الأزدي ، روى عنه يحيى بن ميمون البصري التمار أحد الهلكي حديثاً في اتخاذ الحمام) .